بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي مدّ الظل وهو لا يتجزى وليس كمثله شيء وقد احاط
بكل شيء واستوى ابدع الاجرام العاليات فادارها كالرحى
وانارها بالنيرات فجاءت منها العشية والضحى وخلق
الاسطقسات السافلات فاودع فيها حقايق القوى ثم
ركبها مع متضاداتها تركيبات انتظام فتحقق مزاج سوي
فحادث احجار صم واشجار بقصم اثمر واعطى نباتات
طعم وحيوانات عجم ثم اناسي اولى النهى مما امر له
هذا المثل الاعلى وهذا الشان الاهي نحمدك حمدا
لا يحصى يوافي بطولك الاقصى ويكافي بفضلك الاسنى
ونستعينك في كل امر مبتغى وفيما قصدنا اليك الرجعى
ربنا انت المقصود بكل قصد وانت المذكور بكل ذكر في
الصلوة والسلام على من بلغ الدرجة القصوى من القاب

الزلفى



الزلفى فاوحى اليه ربه ما اوحى فجاء بعد او في وكمال سوي
اتى بالدين الهدى والصراط السوي والملة الوسطى
والطريقة المثلى الذي وسيلته تبتغى وشفاعته ترتجى ومن
لوى كشحه عنه فقد غوى ويصلى نارا ذات لظى وهو الرسول
المجتبى محمد المصطفى وعلى آله اهل التقوى واصحابه اولي
النهى ما تميز اليمنى من اليسرى اما بعد فيقول المتحير في معرفة
[illegible] يعرف الداري محب الله بن عبد الشكور المحب
ابادي البهاري ان مسئلة الجزء الذي لا يتجزى وتركيب الجسم
منه قد ضلت فيها افهام الفحول ضلالا بعيدا وزلت فيها
اقدام العقول زللا شديدا فجم يتفوهون بما لا يتفقهون
ويتكلمون بما لا يتعقلون فيقولون ان الرحى كلما
تحركت فقد تفككت وفرقة اخرى لا يعرفون الحي من اللي ولا
يفرقون الرشد من الغي فيجتنبون عن الدين بلخنيا هم
الطفن واما الذين بذلوا الجهد بفطرة لهم انعدام النجم
بانفصال القطرة فيا عجبا ما ادق مسلكها وما اشق مدركها
واني تدبرت فيها نظر متطلع منيبا الى الله تعالى انابة تخشع فوقفت
تحقيقات رائقة خلا عنها زبر السالفين والهمت بتدقيقات
[illegible] يوجد في اسفار اللاحقين فاوردتها في هذه الرسالة
المسماة بالجوهر الفرد لينتفع الطالبين واسأل الله تعالى ان
ينفعهم وتذكرة للغابرين وها انا اشرع في المرام متوكلا على
العلام فاقول الجوهر الفرد والجزء الذي لا يتجزى جوهر

دو وضع [illegible] الاشارة الحسية لا يقبل القسمة [illegible]
لا قسمة [illegible] قطعية او كسرية ولا قسمة فرضية وهمية
او عقلية و الا وجب انفصالا في الخارج [illegible]
واما الاختلاف بعرضين قارين كالسواد والبياض [illegible]
او غير قارين كما سيتين او محاذاتين فذهب بعضهم [illegible]
يوجب انفصالا في الخارج لان محل السواد يجب ان [illegible]
لمحل البياض في الخارج وكذا في المماستين [illegible]
يشير ظاهر كلام الشيخ حيث قال في الشفاء القسمة اما [illegible]
الانفصال واما بعرض مميز يحلوله جزء عن جزء اما عرض [illegible]
مضاف كالبياض او عرض مضاف كالمحاذاة والموازاة و
بتوهم والفرض انتهى والحق انه لا يوجب انفصالا [illegible]
لان الجسم اذا كان متصلا واحدا في نفسه ثم وقع ضوء على
بعضه او لاقاه جسم آخر او حاذاه فانا نعلم بالضرورة انه
لا يصير بذلك جزئين منفصلا احدهما عن الآخر في الخارج
حتى اذا زال عنه [illegible] الاعراض [illegible] الى حالة الاولى [illegible]
متصلا واحدا ولو كان كذلك [illegible] المساقر [illegible]
غير متناهية في الخارج بحسب محاذاة المتحرك [illegible]
[illegible] ومتصلة في نفسها واحدة في ذاتها عندنا [illegible]
اقول وايضا لو كان كذلك لتحقق الواحد بدون الكثير [illegible]
[illegible] مختلفة طرفاها بالبياض والسواد منقسمة في
الخارج وكل قسم منها مختلف طرفاه ايضا [illegible]

والمحاذاة

٣

والمحاذاة وهلم جرا الى ما لا يتوقف فالصواب ان يقال ان القسمة
الفرضية المقابلة للفكية اما ان يكون بمجرد التوهم والفرض
من غير سبب حامل عليه او يكون بسبب حامل عليه
كاختلاف عرضين [illegible] عليه يحمل كلام الشيخ كما يفهم مما فاد
في بيان معنى المتصل انه يقال لمقدار متصل بغيره اذا
كان [illegible] طرفه وطرف غيره واحدا فيجب ان يكون كل واحد من
المتصل والمتصل به محصلا بالفعل اما مطلقا واما بالعرض
فانه كان [illegible] في الوجود نفسه كان له طرف مطلقا في
نفسه كاحد خطي الزاوية فانه متصل بالآخر لانه خط
موجود بالفعل غير الآخر وله طرف بالفعل لكنه بعينه طرف
الخط الآخر واما الذي بالعرض فمنه ما يكون بالفرض كما اذا
فرضنا الخط الواحد بالفعل خطين [illegible] فيتميز هناك خطان
طرفاهما واحد ويقال لكل واحد منهما انه متصل بالآخر
وانما يكون كل واحد منهما موجودا بعينه ما دام الفرض فاذا
زال الفرض فلا قسمة فيه بالفعل ومن الذي يكون بالعرض
اختصاص العرض الحال ببعضه دون بعض حتى اذا زال
ذلك العرض زال ذلك التخصيص مثل جسم فبيض لا كله
فيتميز به البياض جزء اذا زال البياض زال الافتراض انتهى
وسيجيء ما هو ادل عليه من هذا فقد المتكلمين الى الحكماء انهم
قائلون بان اختلاف الاعراض يوجب القسمة في الخارج
مما لا اصل له يعتد به بل نصوصهم ادلة في خلاف ذلك

اقول لعلك تقول ان بعض المتصل الواحد قد يكون حاصلا في
الخارج بالفعل والآخر بالقوة فيصدق الايجاب الخارجي
وثبوت الشيء للشيء في الخارج بالفعل فرع ثبوت المثبت له
فيه بالفعل فيلزم ثبوت الاجزاء بالفعل وهو [illegible] في
الخارج والجواب على ما ادى اليه نظر بعض الاماثل
يقال ان الايجاب في الخارج انما يقتضي الوجود في [illegible]
اعم من ان يكون موجودات بصورتها منفصلة [illegible]
او لا كوجود جزء المتصل الواحد موجود بوجود [illegible]
ان الاجزاء المتصلة ليست معدومة صرفة على انها [illegible]
الا انها ليست منفرزة عن الكل في الوجود بل موجودة [illegible]
والانفصال اذ يلزم لو كانت موجودة بوجودات منفصلة
بعضها واما على ما [illegible] اليه نظري [illegible] الجزء ولا [illegible]
انما عرضنا هنالك المتصل نفسه لا لجزئه فاجتماعهما فيه
متضادتان كاجتماع المتماثلين في الخط [illegible]
والجواب الجواب نعم فهمنا ثبوت بالقوة للاجزاء التي بالقوة
وبعد فرض التجزيه فثبوتها لها بالفعل لكن في الذهن
وصح ذلك هو الثبوت بالقوة في الخارج لان تحليل الكل
تفصيل المجمل من شأن الذهن فتأمل فله [illegible]
[illegible] عليك ما [illegible] و[illegible] على
تفصيل ذلك فانظر وايضا لو كان [illegible] الحركة في [illegible]
[illegible] هم فالحق [illegible] زمان [illegible]

ان ظل الشمس اذا وقع على بعض جسم دون بعض فينعدم
الصورة الاولى ويوجد صورتان اخريان فاذا ارتفعت
آنا فآنا تتبدل الصورتان السابقتان بصورتين لاحقتين
وبالجملة تبدل الصورة لازم للانفصال الخارجي والانفصال
الخارجي لازم لاختلاف الاعراض كما هو المفروض فاذا كان
[illegible] الاعراض آنا فآنا كما في الصورة المذكورة كان الانفصال
الخارجي كذلك فكان تبدل الصورة كذلك فيتوارد افراد
الصورة على مادة واحدة على سبيل التدريج ولا يعني بالحركة
في الجوهر الا هذا كذا قيل اقول للقائل ان يقول ما هو
جوابكم في صورة القطع فان هناك ايضا في كل آن قطعا
[illegible] في الآن السابق واللاحق وانفصال [illegible] في الطرفين
ضرورة ان القطع انما يحصل بالحركة فكل انفصال لازم انعدام
الصورة السابقة وحدوث الصورتين اللاحقتين فلو
كان القطع موجبا للانفصال الخارجي لزم الحركة في الجوهر
لكنه موجب [illegible] في صورة الاختلاف الآن
يقال الانفصال في القطع الابعد بتمامه واما حكمه في السن
[illegible] حكم [illegible] السابح في البحر لا يوجب انفصالا
والتحقيق [illegible] هذا فنقول الجسم البسيط لا شك انه يقبل
القسمة بان يفرض فيه شيء دون شيء فاجزاؤه الممكنة اما
ان يوجد كلها بالفعل واما ان يوجد بعضها بالفعل دون
بعض او لا يوجد بالفعل اصلا لا كلها ولا بعضها بل كلها بالقوة

مع اما متناهية او غير متناهية والاول مذهب جمهور المتكلمين
بعض القدماء والبراهمة بعضهم كل ما يمكن من الانقسام
حاصل بالفعل فما ليس بحاصل بالفعل ليس بممكن فيكون
مركبا من الجزء الذي لا يتجزى [illegible] والثاني مذهب النظام
واصحابه من قدماء المعتزلة [illegible] ليس من الاوايل
قالوا ان النظام لم يكن قائلا بالجزء الذي لا يتجزى [illegible]
الجسم منه الا انه لما وقف على دلايل نفاة الجزء اذعن [illegible]
تنقسم انقسامات لا تتناهى لكنه لم يفرق بين ما هو موجود
في الشيء بالقوة وبين ما هو موجود فيه بالفعل [illegible]
ان جميع الانقسامات اللامتناهية حاصلة بالفعل [illegible]
القول بالجزء [illegible] منه والثالث مذهب ديمقراطيس فانه
ذهب الى ان مبادي الاجسام البسيطة اجسام صغار صلبة
متصلة [illegible] قابلة للتجزية الانفكاكية واتصال
الجسم عبارة عن اجتماع تلك المبادي وانقضاء [illegible]
الجسم الذي يقبل الانفصال الفكي كالماء مثلا غير متصل
في نفسه بالحقيقة بل بحسب الحس فقط لعجزه عن ادراك
المفاصل التي بين تلك المبادي والرابع مذهب محمد الشهرستاني
صاحب كتاب الملل والنحل ويقرب منه [illegible]
من ابن الجسم [illegible] [illegible] فهو [illegible]
شرح المواقف والخامس مذهب جمهور الحكماء [illegible]
الاشراقيين والمحققين من المتكلمين وهو [illegible]

ان الجسم المفرد متصل في نفسه كما هو عند الحس كذلك
الا انه يقبل انقسامات غير متناهية لا بمعنى ان تلك الانقسامات
يمكن ان يخرج من القوة الى الفعل فان ذلك محال بل بمعنى
ان من شانه قبول الانقسام ابدا وان لا يقف انقسامه
الى حد لا يمكن ان يتجاوز عنه وهذا هو اللاتناهي اللايقفي
ولا يلزم اللاتناهي العددي اذ قلتم ان ما يمكن خروجه
من القوة [illegible] فاذا اخرج الى الفعل لا يمكن ان يفرض
بعده انقسام اخر له وهو خلاف ما قلتم انه يقبل الانقسام
الى نهاية او غير متناه وهو محال وهذا لزم ما الزم النظام شنعته
قلنا ان الذي قلنا هو ان كل واحد من الانقسامات اللامتناهية
ممكن ولا يلزم من امكان كل واحد امكان المجموع فخروج كل
الى الفعل جائز وخروج المجموع الغير المتناهي الى الفعل محال
واما خروج جملة من الانقسام فان اردت معينة يمكنها
الخروج الى الفعل ولا يمكن الخروج للازيد منها فنمنع ان
هناك جملة كذلك وان اردت جملة لا على التعيين فهي متناهية
غير معينة ونظير هذا ما قال المتكلمون في مقدوراته
تعالى انها غير متناهية مع انهم يحيلون اتصاف امور غير
متناهية بالوجود سواء كانت مجتمعة او مترتبة فليس معناه
الا انها لا تنتهي الى حد لا يمكن التجاوز عنه هنا وقال الحسن
القاشي في روض الجنان ويمكن ان يجاب بوجه آخر يتوقف
على تمهيد مقدمة هي ان الانقسام الغير الخارجي [illegible]

وهو ان يوخذ المقسوم جزئيا ويفرض فيه شيء دون
شيء معينين او غير معين وهو ان يوخذ مقدار بوجه كلي
يعتبر انه يفرض فيه شيء دون شيء من غير تعيينه
والفرق بينهما ان القسمة الممكنة في الجسم لا يمكن خروج
جميعها الى الفعل بالقسمة الوهمية لان الانقسامات
الوهمية متعاقبة لامتناع تقسيم الوهم جزئين [illegible]
واحد وهي غير متناهية فاذا تعاقبت لم يخرج الا بدلها [illegible]
جميعها الى الفعل والا لزم انحصار ما لا يتناهى بين حاصرين
بخلاف القسمة الفرضية اذ للعقل ان يلاحظ الجسم وجميع
اجزائه بوجه كلي ويفرض جميع انقساماته اذا تمهدت فنقول
ان ما يمكن خروجه الى الفعل من القسمة الفرضية غير
متناهية ولا يخرج جميعه ومن القسمة الوهمية او الخارجية
متناهية ولا يلزم الانتهاء الى الجزء لان القسمة الفرضية
ذهبت الى غير النهاية اقول فيه نظر اما اولا فلان الانقسام
الفرضي لا ينحصر في ذلك بل اذا اخذ المقسوم جزئيا وحكم
بان هذا الامتداد المعين مثلا وكل جزء من اجزائه يقبل
التحليل الى اجزاء متناهية عدد كان هذا انقساما
فرضيا فمناط الفرق بين القسمة الوهمية والفرضية
[illegible] باعتبار اخذ المقسوم جزئيا وكليا بل باعتبار الاجزاء
[illegible] اعتبرت معينة كهذا وذاك كان التقسيم وهميا
[illegible] لوحظت لا بعينها بل بنمط [illegible] كل امتداد يصح فرض ذا

[illegible] يتميز منه شيء دون شيء فهذا الامتداد ايضا يقبل
[illegible] كان تقسيما فرضيا واما ثانيا فلان الحكم على
[illegible] بانه يقبل القسمة معقول ولا يلزم من هذا الحكم
خروج جميع الانقسامات الى الفعل لا في الخارج ولا في الذهن
واما خروج الجميع من القسمة الفرضية ولو باعتبار
[illegible] ان صح في اللامتناهية العددية فلا يصح في اللامتناهية
[illegible] لم يبق انقسام بعدها لانحلال
[illegible] الى [illegible] التركيب وانت خبير بما علم من المباحث الآتية
[illegible] الجسم [illegible] وقوعه [illegible] انقساما لا متناهية
العدد فما للقسمة [illegible] وانقطاع بحيث [illegible] فرض
[illegible] فما يقولون في بعض المواضع ان الاجزاء اللامتناهية
العددية لا تقع بالفعل [illegible] الا انه
يلزم الجزء وايضا لو كان خروج الجميع كما في العقل لكان
له تحصل في العقل وتحقق في الذهن فكان يقبل النسبة الى
مجموع آخر بانه مثله او اكثر او اقل وقد يأتي انه ليس من
شانه ذلك وقد اعترف به هذا الفاضل [illegible] وايضا
[illegible] تقدير خروج الجميع من الانقسامات الممكنة الى الفعل لا يبقى
فرق بين مذهب النظام وبين مذهبنا الا انه يقول
بخروج الجميع في الخارج ونحن نقول بخروجه في الذهن فان كان
ما نقوله [illegible] مطابقا لما في الخارج فهو مذهبه وان لم يكن
[illegible] اختراع [illegible] في نفس الامر [illegible]

ان خروج الجميع من الانقسام اما دون اللامنقسمه كما لا يمكن
بالفك والقسمة الوهمية فكذلك لا يمكن بالقسمة
الفرضية العقلية هكذا ينبغي ان يفهم والعجب كل
العجب من مثل ابي الحسن ان يغلط مثل هذا الغلط ولعله
اشتبه عليه الكل المجموعي اللامتناهي بالكل [illegible]
العددي وبينهما فرق بين فان الاول ليس معه [illegible] بلا
بل هو بالقوة دائما ابدا بخلاف الثاني واعلم ايها الذكي
انك انت المخاطب ثم لا يخفى على اللبيب عن هذا السياق
ان الاول والثاني والرابع من المذاهب تثبت الجزء الذي لا
منقسم [illegible] ستاني بتحلل الى الجزء وان الثالث [illegible]
يبطله لان ديمقراطيس يقول بالقسمة الوهمية والعقلية الى
غير النهاية ثم ههنا مذهب سادس وهو التوقف اختاره
الامام الرازي قال في الملخص بعد ذكر حجج الحكماء والمتكلمين
لما تعارضت الكلمات من الجانبين لا جرم توقفنا في المسئلة
واذ قد فرغنا عن تحرير المذاهب قلنا في احقاق الحق وازهاق
الباطل والفكوك عن الشكوك مقاصد **المقصد**
**الاول** في اثبات المذهب الذي اخترناه وهو مذهب
الحكماء القائلين بان الجسم البسيط متصل في ذاته
وقابل للقسمة التي لا يقف عند حد فليس مركبا من اجزاء
لا تتجزى لا متناهية ولا غير متناهية وفيه مسالك الاول
ما يتعلق بالاشكال الهندسية وذلك وجوه الاول

صح

7

[illegible] الاجزاء ان ينتظم منها خط وقد بين
اوقليدس في المقالة الاولى ان كل خط قابل للتنصيف
فيلزم التجزي لانه ان كان الخط مركبا من اجزاء وترا فظاهر
وان كان مركبا من اجزاء شفع فاما ان ينقسم الى فردين
كالستة فكذلك ايضا في التنصيف الثاني واما
ان ينقسم الى زوجين [illegible] اذ قد فرض ان الاجزاء متساويا
[illegible] الى زوج لا زوج [illegible] الاثنين وهو منقسم
الى فردين قال الامام في الملخص بين ابن الهيثم في شرح
شكوك اوقليدس ان كل خط يمكن ان نقسمه بثلثة اقسام
متساوية فالخط المركب من جزئين او اربعة او خمسة
اذا انقسم كذلك لزم التجزيه ان قلت ان اردت بالخط
هو مقدار فثبوته مبني على انتفاء الجزء وان اردت به
ما اريد به البعد الطولاني فهو موهوم قلت لو سلم
انه موهوم وليس بموجود فلا يتاتى ذلك كونه
صحيحة ثم يستدل بتلك الاحكام على احوال الامور
العينية الا ترى ان العدد مركب من الوحدات التي هي
امور اعتبارية وله احكام صادقة بلا شبهة ثم يستدل
بتلك الاحكام على احكام ما هو عارض له ويوصف
به كذلك للبعد الموهوم احكام يقينية يستدل بها
على [illegible] الذي يشغله وينطبق عليه ومن ذلك لا يخفى على
[illegible] علم الرياضي وله شعور بتفاريع [illegible]

ومن قال الجزء البعد منقسم والحادث فيه والشاغل له و
المطابق عليه غير منقسم فهو مكابر ومثله مثل من
يقول ان البعد المستقيم هو البعد الاقرب بين الشيئين
ولا يقول ان الخط المستقيم هو اقصر الخطوط الواصلة
بين النقطتين ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
وما علينا الا البلاغ والسلام على من اتبع الهدى
الوجه الثاني تبين بشكل العروس ان مربع الوتر
من القائمة مثل مربعي الضلعين فاذا فرضنا مثلثا
قائم الزاوية كل من الضلعين المحيطين بالقائمة عشرة
اجزاء فمربع كل ضلع مائة ومربع المجموع مائتان والوتر
جذر مائتين [illegible] اربعة عشر جزءا او اقل من
خمسة عشر لان الحاصل من ضرب اربعة عشر في نفسها
مائة وستة وتسعون والحاصل من ضرب خمسة
عشر في نفسها مائتان وخمسة وعشرون فلزم انقسام
الجزء لان غير المنقسم لا كسر فيه الوجه الثالث لنفرض
خطا مركبا من جزئين عمودا على خط اخر مثله فيحدث
قائمة فوترها اما ثلثة وهو باطل بالشكل الحماري لانها
مجموع الضلعين واما اثنان وهو باطل بالشكل العروسي
لان مربعها كل ضلع بالفرض فيجب ان يكون اقل من
الثلثة واكثر من الاثنين فيلزم الانقسام [illegible] الوجه
الرابع مثلث متساوي الاضلاع [illegible]

اجزاء اخرج من احدى الزوايا خط الى الجزء [illegible]
الضلع الذي يوترها فوجب ان ينقسم ذلك المثلث
الى مثلثين متساويين ويكون الخط المخرج من تلك
الزاوية الى ذلك الضلع قايما فكل واحد من هذين
[illegible] فيه قائمة والزاوية الاخرى منه ثلثا قائمة
[illegible] الزوايا الثلث الاول والباقية ثلث قائمة
[illegible] زوايا المثلث [illegible] فنقول وتر القائمة
هنا ثلثة اجزاء ووتر الزاوية التي هي ثلث القائمة جزء
ونصف الزاوية التي هي ثلثا القائمة اكثر من جزء [illegible]
ثلثة كان ضلع القائمة مثلا يوترها [illegible] واقل
من ثلثة فقد انقسم الجزء وقد ذكر فخر الدين الرازي في
الملخص في هذا المثلث وجوها اخرى كثيرة مبطلة للجزء
اقول منها ان مجموع ضلعي الحادة التي ثلثا القائمة اربعة
اجزاء فالخط المنصف لا يكون اربعة بالحماري ولا يكون ثلثة
بالعروس ولا يكون اثنين لانه وتر اعظم الحادة [illegible] والزاوية
العظمى يوترها الضلع الاطول فهو بين الثلثة والاثنين
ومنها ان مربع وتر القائمة [illegible] ومربع اصغر الحادة
اربعة فالعمود ان كان اثنان فمجموع مربعي اصغر وتر الحادة
والعمود [illegible] وان كان ثلثة فالمجموع ثلثة عشر
بل يجب ان يكون اكثر من اثنين واقل من ثلثه وقد [illegible]
ان وتر [illegible] [illegible] [illegible] وتر العظمى

... ان يكون ازيد الا اقل من ثلثة ومربعة تسعة فيجب
ان يكون مربع وتر القائمة ثلثة عشر فهو ازيد من ثلثة
واقل من اربعة هف والفرض ليس بمحال بل المفروض وهو
المط ومنها ان مربع وتر القائمة تسعة ومربع وتر العظمى
يجب ان يكون اقل فيجب ان يكون الوتر اقل من ثلثة
ولا اقل من اثنين ومربعة اربعة فمربع وتر الصغرى
ان يكون خمسة [illegible] فرض جزء او [illegible] اربعة فيجب
ان يكون ازيد من اثنين واقل من ثلثة هف مع انه المط
ومنها ان وتر القائمة ثلثة فيجب ان يكون وتر العظمى
[illegible] لا اقل من اثنين فيجب ان يكون وتر الصغرى واحد
وقد فرض جزء انه هف فيجب ان يكون وتر العظمى من اقل
ثلثة واكثر من اثنين الوجه الخامس انا نفرض مربعا وهم
قائلون بوجوده من اربعة خطوط كل خط منها من اربعة
اجزاء متلاصقة مماسة فذلك المربع ستة عشر جزءا
هكذا فيكون كل ضلع من المربع اربعة اجزاء
والقطر الواصل بين طرفي ضلعين محيطين بزاوية قائمة
ايضا اربعة اجزاء لانه يحصل من الجزء الاول من الضلع
الاول والثاني من الثاني والثالث من الثالث والرابع
من الرابع ومساواة القطر للضلع باطل لشهادة الحس و
البراهين الهندسية الدالة على ان كل وتر زاوية قائمة
اطول من كل واحد من ضلعيها الاخرين بل مربعه مثل مربعيهما

9

[illegible] في العروض [illegible] ايضا انه كان [illegible]
[illegible]
[illegible] ها الضلع الاطول لا يقال لم لا يجوز ان يكون القطر
اطول بان يقع بين اجزائها خلاء لانا نقول لو كان الخلاء
الواقع في البين اقل من جزء لزم الانقسام والا فان كان
[illegible] ان يكون القطر سبعة اجزاء [illegible] يكون
[illegible] وهو باطل كما مر وان كان بين جزئين
[illegible] باطل لانه [illegible]
[illegible] لزم ان يكون القطر خمسة فمربعه لا مربع الضلعين
لان مربعه خمسة وعشرون ومربعهما معا اثنان وثلثون
[illegible] ان يكون القطر اطول من خمسة [illegible] ان يكون
ستة لان مربعه ستة وثلثون ومربع الضلعين اقل
[illegible] ان يكون القطر من الخمسة والستة فلزم الانقسام
قال الشيخ ومن العجب ما يضطرون اليه في هذا المقام
[illegible] ان وقوع جزء على فصل مشترك اقول وذلك لانهم
لا يفرقون بين المتحيز بالذات الذي يقتضي مكانا ويحيل
يشغله وبين المتحيز بالعرض الذي [illegible] وغايته لا
يشغله الا بالتبع ومع قطع النظر عن ذلك فلا يتوهم
[illegible] انكان [illegible] واقعا في [illegible] حتى يطول
[illegible] القطر فقد بينا بطلان ذلك وان لم يكن
[illegible] فلا دخل له في مقداره لانه مستقيم كالاضلاع

وبالجملة اذا ثبت ان مقدار القطر المربع المذكور اكثر من
الخمسة واقل من الستة لا ينفعهم الفصل ولا التغيير
تقرير الوجه السادس اذا فرض خط مستقيم على صفحة
ملساء واثبت احد طرفيه على حاله وادير الاخر حتى عاد
الى وضعه الاول يحصل الدائرة والقول بالجزء ينافيها
لان الخط المركب من الاجزاء التي لا تتجزى اذا جعلناه
دائرة فاما ان يتلاقى ظواهر الاجزاء كما تتلاقى بواطنها
فيلزم ان يكون مساحة ظاهرها كمساحة باطنها
فيكون حكم محيطه كحكم محاطه فيلزم ان يكون مساحة
الطبقة والطوق من الرحى والمنطقة كلها متساوية
واما ان لا تتلاقى ظواهرها مع تلاقي بواطنها فيلزم
انقسام الجزء لان المتلاقي منها غير غير المتلاقي
تقرير الدليل هكذا اما ان يكون بازاء كل جزء من
المحاط جزء من المحيط فيلزم تساويهما في الاجزاء او
يكون بازاء بعض الاجزاء من المحاط اكثر من جزء فيلزم
الانقسام ثم لا يخفى عليك ان الدليلين لا يختصان
بالدائرة بل يجريان في المضلعات ايضا لان المحيط و
المحاط متساويان في الكل فتدبر واعلم ان الخصم لا يسلم
بوجود الدائرة بل والمثلث ايضا كما في الشفاء ويقول
انما هي اشكال محسوسة والبصر يخطئ فيظنها دائرة و
مثلثا وهذا ليس بشيء لانه ان لم يكن الاتصال بين الاجزاء



فلا شكل ولا تضريس وان كان بينهما ملاقاة تامة
بالكل فلا تضريس ايضا ولكن الملاقاة ببعض
دون بعض تلزم الانقسام الوجه السابع برهن اقليدس
في المقالة الاولى على ان السطوح المتوازية الاضلاع
التي على قاعدة واحدة وفي جهة واحدة وفيما بين
خطوط باعيانها متوازية متساوية وذلك كسطحي ا ب ج د
[illegible] على قاعدة
ا ب
ج د من خطي
جزء المتوازيين متساو بعضها لبعض وهذا يبطل
الجزء لانه اذا كان احد السطحين اربعة في اربعة
حتى كان مجموعه ستة عشر والسطح الاخر طوله
من المشرق الى المغرب يلزم ان يكون مجموع تلك
الاجزاء الكثيرة جدا مساوية لستة عشر جزءا
او انه مع ان هذا المحال يلزم على اوقليدس ايضا
لان احد السطحين اذا كان ذراعا في ذراع والاخر
طوله من المشرق الى المغرب فكيف يكون احدهما
مساويا للاخر لانا نقول السطحان المتوازيان اذا كان
احدهما قائما على قاعدة والاخر كان مائلا وكانا جميعا
على قاعدة واحدة وفيما بين خطين متوازيين كما
في تقديره وتصويره فانه بمقدار ما يزيد في طول
السطح المائل ينقص عن عرضه والمحال انما يلزم لو كان

من سطح [illegible] الفاعل [illegible] كذلك

بل كلما ازداد الطول انتقص [illegible] عن [illegible] تواليه

الخطين كما يظهر بالتامل الوجه الثامن سنفصل

من خط اب من جانب ب جزء امن الف جزء

وهو ح ويخرج خطا جدا آه من نقطتي [illegible]

[illegible] مركب من اجزاء متساوية [illegible]

ثلثة على انهما عمودان على آب ويخرج [illegible]

خط والمه خط آخر فلا شك ان [illegible] يقطع

على نقطة ولكن زه فنقول [illegible] ب ح [illegible]

متشابهان فنسبة بح الى ب ا كنسبة ح ز الى اه

فحيث [illegible] من ثلثة اجزاء لا يتجزى ولو

زدت [illegible] وعملت العمل المذكور ازداد

انقساما ولما كان ذلك محالا كان القول بالجزء

باطلا الوجه التاسع اذا اوقعنا خطا مستقيما

كالوتر على قائمة حتى يحصل لو ترجمه مجموع مربعي

الضلعين وفرضنا كل واحد من الضلعين

خمسة كان مربع الوتر خمسين فان حركنا

طرف هذا الوتر [illegible] الجانبين جزء احرك

الطرف الاخر اقل من جزء [illegible] او يحرك جزء اصار

احد الضلعين ستة والاخر اربعة فيكون الوتر

خط اثنين وخمسين وقد كان [illegible]

١١

صف فادن قليلا [illegible] اقل من جزء الوجه العاشر انبت

اقليدس في المقالة الثانية انه يمكن ان يقسم كل خط

بحيث يكون ضرب كله في القسم الاصغر كمربع القسم الاطول

فلو كان الجزء متحققا فليفرض خطا مركبا من ثلثة اجزاء

فاذا قسم ذلك الخط على الصحة كان احد قسميه اثنين

والاخر واحدا وضرب الكل في الواحد ثلثة ومربع الاثنين

اربعة فحينئذ لا يكون قسمه لا على الصحة ويلزم التجزي

الوجه الحادي عشر من المبرهن في الهندسة ان الزاوية

المستقيمة الخطين قابلة للتنصيف بخط مستقيم الى غير

النهاية وانه ينفي الجزء هذا **المسلك الثاني** ما

يتعلق بالمحاذاة والمسامتة وهو وجوه الاول كل متحيز

بالذات يمينه غير يساره بالضرورة وكذا سائر جهاته

المتقابلة فهو منقسم في جميع تلك الجهات ولا يرد النقض

بالنقطة [illegible] عند مثبتيها والبديهة انما تحكم

بتغاير الجهات في المتحيز بالذات الذي يملأ المكان دون

العرض الذي لا حجم له ولا يشغل المكان والثاني اذا ركبنا

صفحة من اجزاء لا تتجزى ثم قابلنا بها الشمس فالوجه

المضيء المحاذي للشمس غير الوجه المظلم المحاذي للارض

وذلك ضروري وكذلك الوجه المرئي غير [illegible] واورد

عليهما بان اللازم منهما ان يكون له طرفان ونهايتان

لا اجزاء [illegible] لا يستلزم الثاني وهو مردود لا [illegible]

ان النهايات من حيث انها لا حجم لها لا يكون لها في الوضع لا ينحصر ... بعض ... والا ...
قيام النهايات بالجسم وانقسامه في الخارج يكون الجسم
منقسما بالفعل الى اجسام غير متناهية ولان النهاية
قائمة بالجسم بتمامه اذ كل جزء من الجسم على ما هم ... 
جزء بل لان النهايتين ان احدهما في الوضع ...
الى اخرى وهو باطل كما مر وان اختلفتا ... الانقسام
الوهمي في محلهما ضرورة ان الاشارة ... الى احد
النهايتين غير الاشارة الى الاخرى فيمكن منه لكن نقول
ان الاشارة شيء غير شيء وهو ... ان نهاية هذه الجهة اذا
عرضنا ثلاث المحاذاة واما السطح ونحوها فيكون نسبتها
طرفا للاشارة والمحاذاة كالمركز يصير بعينه طرف الخطوط
مكثرة ونهاية لاشارات متعددة لانه شيء محض ووضع
صرف فالامر في الاشارة دائر بين امرين اما ان يكون المشار
اليه نفسه نهاية خط الاشارة او ما يقوم به ذلك
النهاية فتعدد النهاية في الصورة المذكورة يستلزم تعدد
ما ... هو الذي ... الاولى ... اك ...
المشار اليه ... الاشارة ... تامر
بالذات ... في مثله ... الثالث الجسم قد
يكون ظله مثلثيه فيكون مثله من الظل ظل بصفته
... ويكون ظله ...

١١

١٣٠
نصف ونصف ظله ظل بنصفه فيكون لذلك الجسم
نصف فينتصف الجزء المسلك الثالث ما يتعلق
بالمماسة وذلك وجهان بل وجوه الاول لو تركب الجسم
من اجزاء لا تتجزى فلا بد ان يكون بينها تماس فالواقع
في الوسط يحجب الطرفين عن التماس فما به يماس الوسط
احد الطرفين غير ما به يماس الطرف الاخر لا يقال لا نم
حجب الوسط للطرفين لجواز التداخل لانا نقول مع انه
باطل بالضرورة في المتحيز بالذات كما سياتي لا يحصل منها
حجم اذ الحاصل حجم واحد والثالث والرابع الى غير ذلك كذلك
ولا يحصل من تركيبها حجم ممتد في الجهات الثلث وذلك
خلاف المفروض على ان المداخلة انما يكون بعد المماسة
لان المفروض في البين يتماس اولا ثم يتداخل الوجه الثاني
اذا وقع جزء على ملتقى جزئين كان مماسا لهما في الجملة فيلزم
الانقسام لكنه واقع لوجوه احدها اذا تحرك جزء على
جزء من الجسم من جزء الى جزء فاتصافه بالحركة انما يكون
على الملتقى لا على الاول اذ لم يبتدئ الحركة بعد ولا على الثاني
اذ انقضت وقد ضاهيه بناء على راي الخصم في الحركة ثانيها
كل خط مثل الخماسي فانه يمكننا ان نعمل عليه مثلثا
متساوي الاضلاع فالخط المركب من جزئين اذا عملنا عليه
مثلثا متساوي الاضلاع وقع كل جزء على مفصل الجزئين من
الاخرين ... اذا فرض خط مركب من اجزاء شفع كالاربعة

[illegible] مثلا و[illegible] فوق الخط [illegible] جزء [illegible] الجزء الآخر
من الخط جزء آخر ثم فرض تحركهما معا الى الصوب الآخر حركة
على السوية فلا بد ان يتحاذيا قبل ان يتجاوزا وذلك
التحاذي انما يكون في المنتصف وهو ملتقى الثاني والثالث
[illegible] الخط وركبها [illegible] خطا مركبا من اجزاء [illegible]
[illegible] جزء [illegible] من طرفيه من فوق ثم يتحرك
[illegible] الى الآخر حركة سوية فيلتقيان في الجزء الثالث فهو
على ملتقاهما ونوقش في المواقف بانه ربما يمنع هذا لامتناع
تنصفان قبل الجزء الثالث اذ شرط التقائهما فراغ ما يسع
الجزئين معا اقول الاولى ان يقال اذ شرط التقائهما فراغ
ما يسع بعضهما معا وقد فرض ان لا بعض هناك و
الفرد لا يخفى وبالجملة [illegible] في الشفاء والعجب من
[illegible] على هذا ان هذا يستلزم [illegible] ان يتحركا معا
لاستحالة الانقسام وليس يخفى على العاقل انه اذا قصد
تحريكهما معا فليس هناك سبب معاوق [illegible] الرافع
من الحس [illegible] ولا نظيرا قبل المماسة والمصادمة
ومن قنع بان [illegible] المانع [illegible] ويجعلهما
[illegible] والدفع فليقنع واما العاقل
فانه [illegible] لهذا الاحساس [illegible]
[illegible] الانقسام [illegible] الاحساس
[illegible] مع اختصار ثم لا يخفى عليك ان [illegible]



ويمكن في ابطالها ايضا بان يقال انهما يتماسان قبل المحاذاة
لان استحالة الانقسام مستلزم عن المحاذاة الموجبة للانقسام
والحق ان الوقوع في مثل هذه المكابرات افحش من
الاعتراف بالتجزي لكن ليس هذا باول قارورة كسرت في الاسلام
المسمى منهم ما هو اقتضى للعجب منه

## المسلك

الرابع ما يتعلق بالسرعة والبطوء وهو ظاهر بان الامام
ما سواه يجوز ان البطوء ليس لتخلل السكون وبيانه بوجهين
احدهما ان علة حركة الحجر [illegible] كان او طبيعة
مستمرة الوجود من اول المسافة الى آخرها والهواء قابل
للانخراق بلا تفاوت فوجب ان يستمر تلك الحركة من غير
ان يتخللها توقف [illegible] سكون في بعض الاحيان والا لزم
تخلف المعلول عن علته التامة مع كونها ابطأ من الحركة
الفلكية بلا شبهة بل نقول قد تقرر ان الثقيل كلما
ازداد ثقلا كانت حركته الى اسفل اسرع فاذا كان ثقيل
ما يتحرك الى اسفل ويخالطه وقفات فاذا زدنا مقدارا
عليه فلا شك انه يقل وقفاته وهكذا نزيد حتى يبلغ
في وقت الى حركة لا يخالطها سكون فاذا ضممنا اليها ضعف
ذلك الجسم لزم ان يتحرك اسرع مع عدم تخلل سكون يكون
سببا للبطوء وقد يناقش بان الشيء لا يكفي في حصوله
حصول العلة الفاعلية بل لا بد من امكانه في نفسه فلم
قلت ان الزيادة الى هذه الغاية ممكنة وثانيهما لو كان

البطوء ليحلل السكنات لم يحس بحركة [illegible]
[illegible] حداً للامور باطلاً الحس بان المدة [illegible] ولو كان
كذلك لكان تفاوت السرعة والبطوء بحسب تفاوت السكنات
المتخللة في القلة والكثرة فاذا اعدا فرس اشد عدو كما اذا
فرض انه عدا من اول اليوم الى منتصفه حسين فرسخا
كان حركته ابطأ من حركة الفلك بنسبة غير قليلة لانه
قطعت في المدة المذكورة ربع الدور وهو زائد على
الفرس لما لا يحيط به الوهم فيكون زيادة سكنات
الفرس على حركاته كزيادة حركة الفلك على حركاته وهو الف الف
مرة مثلاً فلا يظهر تلك الحركات القليلة في تلك السكنات
الكثيرة مثل [illegible] الكثرة فيجب ان لا يحس بالحركة بل يحس
بالسكون [illegible] عدم الاحساس بالسكنات في
البطيء لعدم الاحساس وقلتها مكان [illegible] لو ما ابطل ان عدم
الاحساس بالسكنات لكونها عديمة فرد ود لان السكنات
وانكاس عديمة لكن [illegible] الحس [illegible] فهي
محسوسة بالعرض ولو صح هذا لزم ان لا يتميز في الحس
الساكن عن المتحرك وهو باطل بالضرورة واذا ثبت ان
البطوء ليس بتخلل السكنات فنقول لو تركبت المسافة
من اجزاء لا تتجزأ [illegible] فيها متحرك سريع وبطيء فاذا
قطع السريع جزءاً منها فالبطيء لا يقف لما مر فهو اذن
يقطع واما ان يقطع جزءاً ايضاً فالسريع كالبطيء وهو باطل

بالضرورة لان الحركات متساوية في السرعة والبطوء او
يقطع اقل من جزء فيلزم الانقسام وهو المطلوب

**الطريقة**

الثاني ما الاستوقف على ان البطوء ليس لتخلل السكنات
ان نبين ان هاهنا حركة سريعة وبطيئة متلازمتين
بحيث لا يحال يتخلل السكون فيها واذا كانتا متلازمتين
فعندما يقطع السريع جزءاً ان قطع البطيء جزءاً استويا
ونساويهما وان قطع اقل لزم التجزي فالملازمة دليل
على ان البطوء ليس بتخلل السكنات واما بيان الملازمة
فوجوه الاول ان الدائرة الطوقية من الرحى
المتحركة ملازمة للدائرة القطبية منها مع انهما
متفاوتان في السرعة والبطوء وذلك لانه لو تحركت
الطوقية ووقفت القطبية لزم التفكك وانقسام
الرحى ولو تحركت [illegible] من حديد الى دوائر متعددة
بحسب اجزائها كما يصح ذلك باخراج خطوط مركبة
من اجزاء لا تتجزأ من مركز الرحى الى الطوق العظيم
[illegible] في جميع الجهات على التوالي ثم يلزم بعد تفككها
التصاقها عند الوقوف بحيث لا يمكن ان يفكك منها
جزء بالقلع اليسير وهذا التفاسد والانكاس مما لا [illegible]
في قدرة الله تعالى فالعقل جازم بعدم اكسار العالم
ومعلوم لكل عاقل ذي حس ان الله لم يخلقها
بها كيف والمراد ان يعطى كل جزء من اجزائها من القطبية

من بعد الابطاء منها انه لو يسعى ان يقف حتى لا يرى [illegible]
من سمته الذي كان اليه الى الاسرع و[illegible] افقد [illegible]
وقالوا لو ان الحس لا يشعر بذلك للطافة الازمنة التي
فيها التفكك وردّ بانه اذا كان زيادة العظمى
على الصغرى على نسبة عظمى كنسبة الالف او الفا
فيلزم ان تسكن الصغرى الى ان تقطع العظمى [illegible]
وتسعة وتسعين فيلزم الانفكاك في هذا
القدر من الزمان واللصوق [illegible] زمان [illegible] قطع [illegible]
فان لطافة زمان التفكك [illegible] زمان اللصوق
الطف بكثير فهم [illegible] اليوم لا يفقهون
حديثا [illegible] ما ليس في عقولهم
فان كل ذي عقل [illegible] يعتقد بخلاف ما يتفوهون
به الا ترى لو كان على الرحى [illegible] الحبيبة [illegible] من
ثم كان في المحيط [illegible] حركة الرحى فلو ان يجري بعدد
الدوائر فيها وهل يشك عاقل في بطلانه ومن عجيب
اسم التشنيع بالتفكك مثل الطفرة الوجه الثاني
رجال لو ثلث [illegible] تنشب واحد منها ويدور اثنان
حتى [illegible] دائرتين الداخلية صغيرة
والخارجة [illegible] فهما [illegible] ويتمان بذلك
الدائرة [illegible] الانفكاك [illegible]
الرحى اقول [illegible] الطفرة لانهما

15

دائرتين تامتين بالحس ولو كان هناك طفرة لما تمتا [illegible]
[illegible] الوجه الثالث اذا وضعنا [illegible] على [illegible] قائم على سطح
الارض فنجرّ اسفله عن موضعه على خلاف جهة الجدار
بحسب [illegible] مثلث قائم الزاوية وحركة الانحطاط
اسرع من حركة الانجرار مع تلاقيهما وان لم يكن كذلك
لما كان [illegible]
وهو [illegible] الجمادية الوجه الرابع [illegible]
على [illegible] يعقبه دائرة [illegible]
[illegible] اكثر [illegible]
[illegible] وحركتاهما [illegible]
ذلك الشخص ويعرف الانفصال [illegible] الوجه
الخامس كوكبان [illegible] العظمى
على العظمى [illegible] حركته [illegible] الدائرتين [illegible]
بلا زمنهما لامتناع الانحراف في الافلاك ولا اقل من انهما
موصوفان بالسرعة والاحكام اقول لا يخفى على من عنده
علم من هيئة الافلاك وحركاتها ان فيها حركات
[illegible] متفاوتة بالسرعة والبطء لا سكون فيها اصلا
حركة من [illegible] الخارج [illegible] حركة العالم [illegible]
لكن الحيوان من لم يعرف في الرحى وتولى [illegible]
في السموات [illegible] على الوجه السادس الشمس مع [illegible]
[illegible] ان الظل يقطع بالانتقاص [illegible]

الى نصف النهار قد ما معلوما من الارض والسمس في

هذه المده تقطع ربع الفلك ولا وقوف للظل عن الحركة

لان الشعاع الخارج من السمس الماء براس الحسبه الواصل

الى طرف الظل انما يقع بخط مستقيم فلو وقف الظل

مع تحرك السمس [illegible] الاستقامه والا كان خطا

مستقيما وهو ما بين راس الحسبه وطرف الظل منطبقا

على الاستقامه بخط [illegible] بين نقطتين فيما بين

راس الحسبه والسمس [illegible] من [illegible] مع انهما

ليسا في سمت واحد وهو باطل بالضروره ولحاكم

في المواقف ان وقوع الشعاع على الاستقامه عادي

عندنا فارتفاع السمس مع بقاء الظل بحاله جائز فما

حكم باستحاله [illegible] بل هو ممتنع بمقتضاء العاده

اقول [illegible] لك ان تقول [illegible] [illegible] [illegible]

فان النقطه التي في طرف من الظل من الخط المار منها

براس الحسبه الى السمس بها مسامته مخصوصه

السمس الى ارتفاع زالت تلك المسامته وحدثت مسامته

اخرى لنقطه بعدها فكلما تحرك السمس تنقل المسامته

بالضروره العقليه المسامته حركة نقطه لانه [illegible] حركة سريعه

[illegible] يشهد به العقل الصادق على ان العصا بالعاده

[illegible] [illegible] قصبه عادته لا تحتمل [illegible] تنقص فيلزم

من [illegible] حركة السمس وحركة الظل بعد [illegible]



[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

على راس حبل مشدود طرفه الآخر منه يوتد في وسط البير

ثم ارسل حبل آخر من راس البير مع كلاب يتعلق

بذلك الحبل عند الوتد بعيد منه فالدلو والكلاب

[illegible] الى راس البير معا [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible]

[illegible] بالدلو [illegible] [illegible] [illegible]

خط اس العمق الى الراس وهو لا محال النالك النوهم

اقوله ههنا صورة اخرى [illegible] [illegible] له في

[illegible] انهم اذا ارادوا [illegible] [illegible] من البير [illegible] خشبه

طويله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قائمه

بحيث يكون ربع الخشبه الاول [illegible] ارباعها

الطرف الآخر تخمينا ويضعون شيئا ثقيلا على راس طرف

اصغر ويشدون الحبل على راس الطرف الآخر الاكبر

وفي الطرف الآخر من الحبل دلو او نحوه فيلقون الدلو في

البير ويمدون الطرف الاكبر [illegible] [illegible]

الطرف الآخر الاصغر فاذا وصل الدلو الماء [illegible]

الدلو يتركون ذلك الحبل فيصعد راس الطرف [illegible]

حتى يصل الدلو الى راس البير ويهبط الطرف الآخر

معه مع ان المسافة التي قطعها راس الطرف الاكبر
بقدر الكبير والمسافة التي قطعها الطرف الاخر الاصغر
اقل بكثير الوجه الثامن اذا فرضنا ا ب ج خطا
ساكنا وفرضنا د ه ط خطا اخر على ا ب ج وفرضنا ه هو
[illegible] على [illegible] هكذا ا ب ج فاذا تحرك د ه ط
من ا الى ب فقد تحرك ه بتلك الحركة من ب الى ج وفي
مع ذلك يتحرك [illegible] الان مقابل ج فقد
تحرك بمجموع حركتيه [illegible]
حين تحرك [illegible] واحدا [illegible]
سرعة وبطئه اقول اذا تاملت في حركة راكب السفينة
حركة [illegible] عليها مع تحركها وجدت هذه الحال بل لو
تاملت في حال [illegible] هناك صور كثيرة
من [illegible] الحركة [illegible]
هذه الصورة المتقدمة ومنها اذ يديرونها بالثبات
طرف منها ولا اخر انها حركات متساوية معا ومنها
اذ يستعينون بخشبة منفصلة في احد طرفيها
حركتان معا [illegible] تدبر الوجه التاسع
قد [illegible] اجزاء هكذا ا ب ج ثم
وضعنا فوق ا جزءا وهو د فعند ما تحرك الخط الى ما
تحرك الجزء الذي فوقه الى خلاف ذلك التحاسب فاذا
[illegible] عن ا ان [illegible] هو [illegible] لان ب

17

[illegible] حصل [illegible] فيلزم [illegible] تحرك [illegible]
فرضنا [illegible] فنقول ان تحرك
الجزء الذي كان فيه الى الجزء الذي يليه وهو الذي فوق ج
[illegible] اقطع آ جزءا واحدا هذا آخر الكلام
في [illegible] الجزء [illegible]
[illegible]
[illegible]

## المقصد الثاني

[illegible]
[illegible]
[illegible] المقصد الاول لكن الحكما قصدوا الا
قصدا اوليا ومن [illegible] على [illegible] السابق لان الا
[illegible] لم يسقط [illegible] اللازم هو
[illegible] بالفعل [illegible] ولان [illegible] المقام
[illegible] لو كنا [illegible] في ذلك
[illegible] المتكلمين القائلين بتناهي الاجزاء وذلك
[illegible] الاول لو كانت المسافة [illegible] الفعل مركبة
من اجزاء [illegible] قطعها [illegible] زمان
[illegible] اذ لا يمكن قطعها الا بعد قطع نصفها ولا قطع
نصفها الا بعد قطع نصف نصفها [illegible]
[illegible] قطعها الا في زمان [illegible]
[illegible] ايضا لان السريع اذا قطع [illegible]

وقطع البطي انصاف جزء اذ لا اقل منه ولا يتخلل السكنات
عنده كما هو حكم الجنس على ما في الشفاء ولما كانت
المسافة التي بينهما مركبة عنده من اجزاء غير متناهية
لا يمكن للسريع قطعها في زمان متناه بكل ... اللازم
باطل فالملزوم مثله ويحكى ان العلاف لما اورد هذا
الالزام على النظام التجاء الى القول بالطفرة فقال ان
المتحرك قد يقطع المسافة بان يحاذي بعض اجزائها
دون بعض ولما عبر مثبتوا الجزء بان البديهة تقضي
ببطلانها اجاب بانها ليست بابعد مما الزمكم من القول
بتفكك الرحى وقد لم ... افول لما الظاهر من هذا
الكلام ... لا نقول بتفكك الرحى ولا يلزم علينا انه
مع انه لازم لانه اذا فرض ثانيه متحرك بطي وسريع
واسرع ففي السريع يكون على تقدير الطفرة محاذاة اقل
من البطي واكثر من الاسرع وفي الاسرع عند بعض
محاذاة السريع اللامحاذاة اذا عرفت ذلك فنقول
الاوان التوهم في الرحى متفاوتة في القطر والصغر
فالاجزاء المتحركة عليها بعضها بطي وبعضها سريع و
بعضها اسرع واذ ليس البطو لتخلل السكون بل الطفرة
السريع ... الاسرع المتفاوتة قلة وكثرة فاجزاء الدوائر
الصغيرة المحاذاة فيها اكثر من الدوائر الوسطى
وفي اجزاء الوسطى اكثر من العظيمة التي في المحيط

يكون ... اجزاء الحركة ... يحاذي جزء من الدائرة الجزء من المسافة
مع ان الجزء ... من تلك الدائرة لا يحاذي ...
في جنبه من جزء المسافة وذلك لا يتصور الا بانفصال
بعض الاجزاء عن بعض ... في شرح التجريد ... لا
في ... المواقف لا احتياج لنا الى هذه التكلفات بل يكفيه
... المسافة ... مركب من اجزاء موجود
... كذلك الزمان المسافي ... يشتمل على ...
غير متناهية ... اجزاء ... قطعها
... يتقول ... انه لا يسرع ... القول الجزء
... القول ... السكنات وهو لا يقول به
... اقال بعضهم ان له ان يقول الى ما ... الاجزاء
غير متناهية ولا يلزم منه ان يكون ... غير متناه
... في الاجزاء المساوية ... على ما في
لزوم المحذور ان المذكور ... اقول انه عام فانه
... كما سيأتي بل اقول انه ليس ...
... من شانه ان يقول به قائل ... الله عاقل
فان ... نقول بلا تناهي الاجزاء
في كل امتداد يفرض في الجسم ... من كل طرف
... الطرف وانه يجوز ان يكون جميع اجزاء الجسم غير متناهية
... يفرض في ذلك الجسم يكون ...
... الاجزاء الغير المتناهية ... بالفعل

لو كان تضرور قبول الجسم للانقسامات الغير المتناهية
ولا شك ان الجسم يقبلها في زمان [illegible] ثم قد
يتوهم لزوم هذين المحذورين اعني عدم قطع المسافة
المتناهية في زمان متناه وعدم لحوق السريع البطي
على مذهب الحكماء لان قطعها موقوف على قطع
نصفها ونصف نصفها وهكذا اي اللحوق موقوف على
قطع نصف المسافة وعلى نصف نصفها
وهكذا والجواب ان قطع الامور الغير المتناهية
بالقوة في زمان متناه بالفعل متناه بالقوة لا محذور
فيه بل لا فرق بين الاجزاء بالفعل والقوة في ان
الحركة تاتي عليهما فيمتنع القطع في متناه [illegible]
مجمعوا ان الموجود بالقوة لا استعداد له بالفعل
فلا تاتي الحركة عليها فاسطر ولبعض فضلاء
الايرانيين اوردكت عصمتي في شبهة اللحوق بغير
حسن وهو ان يقال انا نعلم بعد بديهة انه اذا قيس
بالنسبة الحركة انه كلما ارتفع فرد منه حصل
عقبه فرد اخر ولا يمكن ان يرتفع تلك النسبة
بالكلية اذ عند ارتفاعه بالكلية يصدق انه ارتفع
فرد منه ولم يحصل عقبه فرد اخر وهنا منافاة [illegible]
المذكور [illegible] سواء [illegible] هذه الكلية بالنسبة عقبه
الى المنفصل من السريع والبطي لا يلحق السريع موقوف

١٩

19

[illegible] وصوله الى المحل [illegible] البطي [illegible] واذا وصل
[illegible] تلك لا يحل الا بان يكون البطي خارجا منه اذ النطق
ليس يحلل السكنات وايضا لا بد ان يكون قطع
مسافة [illegible] على [illegible] الجزء ثم حصل بينهما
[illegible] اخرى وسعل الكلام [illegible] فظهر انه كلما
يقع فصل يحدث فصل اخر فحينئذ لا يرتفع الفصل
بالكلية فلا يتحقق اللحوق والجواب ان صدق الكلام [illegible]
بالنسبة الى شيء لا يستلزم ان لا يرتفع ذلك الشيء اصلا
[illegible] لا يستلزم ان لا يكون له فرد هو آخر الافراد ولو
كان له فرد هو اخر الافراد فلا يكون بعده فرد اخر وقد
فرض ان بعد كل فرد فرد لكن اذا ارتفع بالكلية
فلا محذور فيه اذ يجوز ان يكون شيء بحيث يمكن
ان يفرض له افراد غير متناهية بحيث كلما يفرض ارتفاع
فرد يفرض فرد اخر بعده لكن يمكن ان يكون زمان
لا يوجد فيه شيء من افراده اصلا وح انحلت الشبهة
اذ يقول ان الفصل [illegible] كذلك بمعنى انه ليس له
فرد اخير بل كلما يفرض فرد يمكن ان يفرض بعده فرد
اخر لكن يجوز ان يوجد زمان لا يوجد فيه شيء من
[illegible] اصلا اقول يمكن ان يقرر هذه الشبهة بوجه
[illegible] لا يتوجه الجواب المذكور بان يقول اذا كان
[illegible] غير متناهية مترتبة كل فرد منها مخصوص

برمان لا اساكه [illegible] بعد تمام [illegible]
بعد وجودها وبرمان مساواة والا [illegible]
مخصوصا برمان هف وبعد تمهيد هذه المقدمة
نقول ان الفصل بينهما له افراد غير متناهية كما عرفت
وان الافراد [illegible] وكل منها مخصوص بانه
ايضا فانه اذا وجد الفصل الاول كان الفصل
[illegible] معدوما واذا وجد الفصل الثاني انعدم
الفصل الاول والفصل الثالث على عدم الاول
بعد وهكذا حال كل فرد فلا ينعدم جميع
افراده في زمان مساو بالمقدمة الممهدة وما من
الزمان من ابتداء الحركة الى ما ياتي في نظام الوقت
محدود من حدين فهو مساو فلا يلحق السريع البطي
[illegible] اذ ذلك انما يحصل بارتفاع الفصل بالكلية
[illegible] كما عرفت وعلى هذا فالجواب ان نقول
انه ليس هناك حدود الا بالقوة ونقض الفرض
فليس هناك افراد للفصل [illegible] فرد واحد
للفصل [illegible] حتى يلحق [illegible] هناك حدود
باعتبار العقل فان كل امتداد وباعتبارها للفصل
افراد غير متناهية لكنه لا يضر كما لا يخفى على من له
ذوق الفلسفة الوجه الثاني اجزاء الجسم [illegible]
محصورة بين الطرفين والحصار [illegible] الاشياء [illegible]

٢٥

[illegible] اقول قد عرفت ان مقدمات الدليل يجب ان يكون
[illegible] من الغلط فاذا قال قايل ان كل امتداد فيه اجزاء غير متناهية
بالفعل وتوهم انه نظري او خفي والاستدلال حاجة الى
الاستدلال فلا يصح عليه بامتناع انحصار اللامتناهي بين
الحاصرين لانه احتجاج بالاخفى الى ما قال ان الاجزاء
[illegible] للامتناهية من الدعاوى [illegible]
بالفعل الا انا [illegible] الاشياء [illegible]
القوة واللامتناهية بالفعل يحمي انحصار الاول
بينهما ويستحيل انحصار الثاني ليس بينا في من يظن
ان كل ممتد فيه اجزاء غير متناهية بالفعل وايضا
له ان يقول بادعا البديهة لا انحصار [illegible] كما عمه
بناء على عدم الفرق بينهما بالتي بينها بالفعل ليس
منه به ان كل امتداد من الطرفين واجزاء غير متناهية
بالفعل فلا يصح عليه [illegible] مذهبه الا الاستدلال
الى ما اختاره [illegible] يرى [illegible]
[illegible] صوت الطبل [illegible]
ليس سداء الجرس اعني ان الطعم اشد استحالة
من هذا ولم يرا الى استحالته فكيف يحمل ما هو دونه
الا [illegible] الاحتجاج بهذا الوجه [illegible]
[illegible] الوجه الثالث لا برهن وان يحقق الكسر
[illegible] الواضح فان كان اجزاء الجسم غير متناهية

ففيها احاد متناهية انصا كالثمانية مثلا فاذا احدث
تلك الاعداد وضم بعضها الى بعض حصل ما له طول
وعرض وعمق فهو جسم مركب من اجزاء متناهية
فبطل الكلية القائلة كل جسم مركب من اجزاء غير
متناهية وهي التي ادعاها النظام ان قلت له ان نقول
تلك الاجزاء مؤلفة من اجزاء لا متناهية متداخلة فلا
يكون الجسم مركبا من اجزاء متناهية قلنا النظام [illegible]
الحكماء في نفي الجسم لانقسامات الا متناهية
لكن بانحاء تلك الانقسام حاصلة بالفعل فيكون
عنده الاجزاء المتناهية في الوضع غير متناهية فلا نعد
عدم تناهي الاجزاء المتداخلة لانها متحدة في الوضع
فان قلت ما الفرق بين الاجزاء المتداخلة والاجزاء
التي بالقوة قلت الاجزاء المتداخلة هي الحاصلة بالفعل قد اتحدت
بحسب وضعها ومكانها واحدا بالفعل ولهذا
لا يزداد الحجم باجتماع الالف منها والاجزاء التي بالقوة ليست
لها وضع ومكان الا بالقوة وذلك لان الامتداد
الواحد ومفروضه من حيث انه امتداد واحد او
امتداد واحد فلا كثرة فيه بالفعل والا لم يكن واحدا
لكن لانه امتداد يمكن للعقل ان يفرض شيئا
دون شيء فيه مثلا الانسان يكون هناك عضو او جزء
واذا ارسل الانسان [illegible] الانسان فان



هناك متصل فيه بخلاف المنفصل بالفعل فهناك
[illegible] فلا بالفعل وبالجملة فالاوضاع والامكنة التي
بالقوة اذا وجدت بالفعل لم يكن تلك الاوضاع
والامكنة واحدة بالفعل ولهذا يزداد الحجم
[illegible] دها فهذا هو [illegible] اذا اردنا ان نبطل
قوله بالكلية نقول هذا الجسم المفروض له حجم
متناه واجزاء متناهية هي المتداخلة والجسم [illegible]
[illegible] لا حجم متناه لتناهي [illegible] واجزاء
غير متناهية بالفعل بالفرض ولا شك ان
[illegible] بازدياد الاجزاء يزداد الحجم لان حجم المؤلف
هو حجم الاجزاء فيكون نسبة الحجم الى الحجم نسبة
الاجزاء الى الاجزاء لكن نسبة الحجم الى الحجم نسبة
متناه الى متناه ونسبة الاجزاء الى الاجزاء نسبة
متناه الى غير متناه فيكون نسبة المتناهي الى المتناهي
كنسبة المتناهي الى غير المتناهي وهو محال واعترض
عليه بانه ان اريد [illegible] الحجم بحسب ازدياد العظم فالمنافي
لا يستلزم كذا ان يكون نسبة المؤلف الى
مؤلف كنسبة الاحاد الى الاحاد التي هي نسبة
[illegible] بل يجوز ان يكون نسبة الحجم من النسب
[illegible] هي ما يتحقق بين مقدارين لا يكون لهما
مشترك فاذا انتقص الاقل من الاكثر بقي ما هو اقل

من الاقل ثم اذا انقص الاقل الثاني من الاقل الاول
بقي اقل من الاقل الثاني واذا انقص الاقل الثالث
من الاقل الثاني بقي [illegible] الاقل الثالث وهكذا
[illegible] النهاية [illegible] قابل للانقسامات
[illegible] المتناهية [illegible] فيه ذلك بخلاف
الاعداد [illegible] انتهائها الى الواحد كذا في
[illegible] الشفا [illegible] ان تعلم
[illegible] من [illegible] نسبته [illegible] نطق لكن بالقيا
[illegible] او اخرى [illegible] يكون مقدار [illegible]
هو المقدار المشترك وهذا هو الذي يعبر عنه
[illegible] احدهما من الآخر [illegible] هذا المقدار
[illegible] المقدار [illegible] او جزء من الف جزء
[illegible] الى عشرة [illegible] لانه ينطق [illegible]
[illegible] النسبة [illegible] وان لم تشاركه فهو اصم
[illegible] فما هو [illegible] في النسبة الصمية
[illegible] يكون بين المقدار [illegible] اشتراك في عاد [illegible]
[illegible] اذا انقص الاول من الاكثر بقي الاقل
من الاقل [illegible] الا ترى ان احد الجواهر
[illegible] منقسمة الخطوط [illegible]
[illegible] الثاني [illegible] النسبة [illegible]
والجواب عن الاعتراض [illegible]



[illegible] من الجواهر الفردة فقد وجد لهما عاد مشترك
وهو الجزء الواحد فيكون النسبة بينهما عددية
فلا يكون اصم [illegible] من المقادير
الاعداد انما هو [illegible] الاعداد الى الواحد
بخلاف المقادير [illegible] مركبة من الوحدات
[illegible] المنقسمة [illegible] فلم [illegible] الفرق
[illegible] ههنا فيل ان [illegible] النسبة الصم في [illegible]
دون الاعداد دليل على عدم تركبهما من الاجزاء التي
لا تتجزى [illegible] النظام تشبث في الجواب عن دليل
[illegible] بتجويز التداخل وحاصله منع زيادة الحجم
بزيادة الاجزاء لجواز تداخل بعض الاجزاء في بعض فلا
يلزم من عدم تناهي الاجزاء عدم تناهي الحجم ولا يخفى
عليك ان التداخل باطل بالضرورة نسبة [illegible]
ان كل تداخل باطل فان تداخل عرض في
عرض [illegible] في نقطة او خط في [illegible] او سطح في
سطح جائز عندهم [illegible] وكذلك تداخل
جوهر في عرض كتداخل الجسم الطبيعي في الجسم
التعليمي عندهم وكذلك تداخل جوهر
في جوهر اخر كتداخل الجسم في البعد المجرد
[illegible] افلاطون وانما الممتنع تداخل جوهر متحيز بالذات
في جوهر متحيز بالذات بان يصير وضعهما وحيزهما

واحد انه لا يخفى ان حاصل جوابه ان الاجماع [illegible]
فيما هو [illegible] فيا عجبا من [illegible]
[illegible] الى عدم تناهيها و التزموا
الطبع ولما [illegible] عليهم [illegible] هو [illegible]
ما هو [illegible] من ادلة الفلاسفة
هو [illegible] كما لا يخفى [illegible]
[illegible] الطبع [illegible] التخلف و

## المقصد الثالث

[illegible] المتكلمين في اثبات مذهبهم طريقان
[illegible] ان الامكان مستلزم للفعل
[illegible] كل جسم [illegible] قابل للانقسام [illegible]
[illegible] كذلك فانقسامه حاصل بالفعل
[illegible] لوجود [illegible] القابل للقسمة
[illegible] لم يكن منقسما بالفعل [illegible] واحدا في نفسه
[illegible] الوحدة [illegible] الانقسام
الانقسام [illegible] لوحدة [illegible]
[illegible] الانقسام [illegible] انقسام المحل
[illegible] ان [illegible] احد الجزئين عن الحال [illegible]
الآخر [illegible] على ان الوحدة صفة [illegible]
[illegible] الظاهر خلاف ذلك [illegible]
[illegible] الجواب ان الامر ان الوحدة صفة موجودة [illegible]

٢٣

وان قال به الحكماء فمسلم لا ترى قول الشيخ في الشفاء
ان العدد له وجود في الاشياء ووجود في النفس وليس
قول من قال ان العدد لا وجود له الا في النفس شيء يعتد
به اما ان قال ان العدد لا وجود له مجردا عن المعدودات
التي في الاعيان الا في النفس فهو حق فان الواحد
لا يتجرد عنها قائما بنفسه الا في الذهن فكذلك
[illegible] ثبت وجود [illegible] على وجود الواحد
انه في الموجودات [illegible] لك [illegible]
ولا يخفى انه اذا ثبت وجود العدد ثبت وجود
الوحدة الموجودة له لكن المحققون انها صفة اعتبارية
ضرورة انها عبارة عن عدم الانقسام وعدم الا[نقسام]
نعم الموجود الخارجي متصف بها في الخارج
فان اتصاف الامور العينية بالامور الاعتبارية
ايضا خارجي [illegible] فاتصاف الاعيان بها مما لا
[illegible] ان الوحدة [illegible] موجود خارجي
وليس مما لا يشك فيه بل معلوم انها ليست كذلك
نعم لو سلم انها حقيقة موجودة خارجية [illegible]
موجودة في الاعيان كما هو رأي من [illegible] الحكماء لزم ذلك
لكن [illegible] الوحدة
[illegible] ايضا محال [illegible] ان العقل [illegible] المجموع
من [illegible] الاحوال فيعرض له الوحدة الاعتبارية فلا

على انقسامها اصلا لان محلها الموضوع حيث انه
لا يقبل شيئا للانقسام ولا يمكن اعتبار الانقسام العرضي
في الامور الموجودة الخارجية فافهم ولو سلم انقسام جوهر
فلا نسلم انه ساريه في محلها وانكان وجود الاعراض
في وجود المعدوم عندهم وذلك لان حلول
في محل منقسم يكون على انحاء احدها ان يكون حلول
[illegible] كل جزء من المحل [illegible] والثاني ان يكون
حالا في كل جزء من المحل بان يكون جزء من الحال
في جزء من المحل وجزء اخر باخر هكذا
[illegible] حلول [illegible] والثالث ان لا يكون في
[illegible] ولا في كل جزء بل يكون حالا في المجموع
[illegible] هو مجموع النقطة والخط عند القائل
[illegible] في انقسام الحال بانقسام المحل انما يجب
في [illegible] فلم لا يجوز ان يكون حلول الوحدة
[illegible] الثالث [illegible] دعاء صاحب المواقف [illegible] في
[illegible] لم يكن الحال في شيء من اجزائه لم يكن [illegible]
[illegible] قول ولو سلم انه سارية [illegible]
[illegible] يوجب انقسام الحال الساري [illegible] الحلول
[illegible] راسا [illegible] عدم النسبة [illegible]
[illegible] الثاني [illegible] للانقسام [illegible]
كان [illegible] اعدامه وايجاد [illegible] باطل

٢٤

[illegible] المعروض [illegible] اعدام هوية متصلة و
[illegible] منفصلتين فان من المحال ان يكون
المعين ثانيه هويته واحدة متصلة وثانيه هويتين
منفصلتين [illegible] اللذين [illegible] ان
يكون شيء المعروض [illegible] البحر المحيط اعداما لذلك
البحر واحداث البحرين آخرين [illegible]
انه استبعاد لا ينفي [illegible] ودعوى [illegible]
[illegible] محل الخلاف [illegible] في شرح المواقف
قوله بداهة الحس [illegible] الاوجدان [illegible]
البداهة اذا عارضها البرهان العقلي فلا اعتبار بها
على ما تقرر ثم اقول [illegible] الانفصال [illegible]
والانفصال بالعموم [illegible] بالعكس [illegible]
فاللازم [illegible] الاتصال [illegible] المتصل [illegible]
ولا اعدام ولا ايجاد واما انعدام [illegible] الجسم [illegible]
ولم ينقص [illegible] من [illegible]
الى الفعل فقط [illegible]
[illegible] بالفعل فان [illegible]
[illegible] وكذا [illegible]
[illegible] وذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]

التمائز محلها الانقسام الفرضي ايضا اقول وايضا

بالبعد الموهوم فانه يقبل البعد ربما يتصف و

ويتفاوت بالزيادة والنقصان قبله مقاطع بالفعل

فيلزم ان يكون موجودا مع انه معدوم عندهم

لا انقال اذا كان الانقسام غير متناه كان الاقسام

غير متناهية وما لا نهاية له لا يتصور له نصف او ثلث

او ربع او غيرها لانا نقول انما يمتنع ذلك فيما هو غير

متناه بحسب كميته المتصلة والمنفصلة واما فيما

هو متناهي المقدار لكنه قابل لانقسامات غير متناهية

فلا كما في شرح المقاصد اقول لا يخفى على اللبيب ان

كل غير متناه اما عدد او معروض للعدد وكل منهما

[illegible] زوج او فرد وبالفرد [illegible] فللمجموع نصف صحيح او

مكسور واذا اسقط منه واحد يكون الباقي نصف

صحيح وايضا اذا اعتبر الثلثة مرارا غير متناهية

كان المجموع غير متناه وله ثلث البتة وعلى هذا

فقس باقي الكسور والسهام بعد وجدان ما لا نهاية

له [illegible] ان يكون له ايضا كسور وسهام ايضا ان

زيادة [illegible] على غير متناه لا يستلزم التناهي كيف

ومن [illegible] التي يحكم بها كل عاقل قولنا كلما

كان الايام غير متناه كان الاسبوع والشهور والسنين

غير متناه فهناك سلسلات من اللامتناهيات



[illegible] بعضها [illegible]

[illegible] في [illegible]

لم يكن [illegible] يطلق الزيادة والنقصان وقيل انه لا

الا في ما كان هناك ترتيب [illegible] او وضعي [illegible]

[illegible] بان كل ما يحتمل الزيادة والنقصان يكون

[illegible]

[illegible] ان اجزاء الجسم غير متناهية بالفعل [illegible]

[illegible]

لا نهاية لها ومنهم من قال [illegible]

ومنهم من [illegible] في العدد [illegible] غير متناه

الى غير ذلك مع ان كل هذه الامور يحتمل الزيادة

والنقصان فان عدد [illegible]

فهذه المذاهب [illegible]

على انه ليس كلما [illegible] الزيادة والنقصان [illegible]

يكون [illegible] افادها [illegible]

في شرح المقاصد [illegible]

ان التطبيق العقلي الاجمالي [illegible]

لان محصله ان احدى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الزيادة في [illegible]

المناقص هناه ولهذا المعنى معه في الخبا [illegible] تلك
الملاحظة الاجمالية واما الاستباح منها فكلا واما
ملاحظة الاحاد مفصلة واجزاء التطبيق بينها مما لا [illegible]
غلبة العقل فبرهان التطبيق صحة لحجة ولا يفيه
تحديقاه وان ماني الامام الرازي والمحقق الدواني
نصحة باجزاءه فسفكره اذكر با انة لتيقن عن مواكة
مواصم ونفع منها ربط الحادث بالقديم الطريق
الثاني ان سلم تركب الجسم من الاجزاء التي لا تتجزى
لشذاء اي من عدم استعانه بان كل قابل للانقسام من
مقسم بالفعل وذلك وجوه الاول ان الجسم من [illegible] مماسان
فانه المماس بهما احدهما ان لا يكون منقسما في العمق
والاخر الذي احل ويحب ان يكون موجودا لان يماس
الموجود من المعدوم ويرى البطلان فذلك هو السطح
ثم ان السطح من الموجود من مماسان فانه المماس الخط
ثم ان الخط من مماسان فانه المماس لنقطة في [illegible]
هما طرف الخط وهو السطح وهو الجسم وطرف الموجود موجود
في موجود ذات وشيع [illegible] اصلا فاكان جوهرا فرد
والا فكلها الا في محل لا ينقسم مثله والا لزم انقسام الحال
[illegible] لا يجزي والجواب ان النقطة عرض لكنه
عرضا في محل فلا يلزم من انقسام محلها انقسامها على
هذا فقس الخط والسطح فان الانقسام فيها انما [illegible]

٢٦

[illegible] كيف هلا وما الاطراف
محالها فانه ان لا فيت تكلها او بعضها لزم انقسامها
والا [illegible] اخر منها وهو مع كونه محدودا
ينقل الكلام [illegible] الاطراف فيتسلسل الاطراف
قلت ان الاطراف اعتبارات احدهما انها نهايات المحال
بمعنى انها نهايات [illegible] لا بمعنى عدم الا
[illegible] كما نقوله [illegible]
[illegible] الا [illegible] لا [illegible] سوى انها
نهايات للممتد [illegible]
لها من حيث انها [illegible]
ذا الاجزاء بالفعل كان [illegible]
به يتم ذلك وان لم [illegible]
فيها شئة [illegible] في [illegible]
من حيث هو مجموع [illegible]
لان [illegible] لا يكون [illegible]
[illegible] في الوضع [illegible]
معروض النهايات [illegible]
منقسما وذلك لانه [illegible]
[illegible] قابل [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] وهو الجسم التعليمي

كان مساهما الا ان يكون لطرفيه ينقسم في الجهتين وهو
هو السطح وربما يكون لطرفيه ينقسم في جهة فقط وهو الخط
وما لا ينقسم اصلا فهو النقطة فهذه الاطراف اعراض
للجسم لا انفكاك لها عنه ولا تقومها فانك لو توهمت
سطحا ولا جسم وخطا ولا سطح كان هذا التوهم باطلا
كما لا فانك لو اخبرت عنها مفرزين لم يكونا نهاية الشيء
بل كان لهما وضع خاص وكان لهما جهتان فكان السطح
غير سطح والخط غير خط لانه ذو الحدود مع انهما
نفس الحد نعم يجوز ان تلتفت الى السطح ولا تلتفت الى
الجسم انه معه اللبس معه ولا تلتفت معه ان يكون
لا معه والى الخط لا تلتفت الى السطح انه معه وليس
معه بل حقيقة الاطراف هي الخطوط وهذه الملاحظة
ومن
السطح عبارة عن ظاهر الجسم من حيث هو ظاهر
حيث لا يوجد معه شيء وراء الظاهر والخط عبارة
عن ظاهر السطح من حيث هو ظاهر كما هي فالملحوظ
بهذا القيد حقيقة من الحقايق موجودة بوجود الابعاد
الجسمية العارضة للصورة وهذا معنى ما قيل ان الاطراف
من التحليلية فعلى هذا الاهلاك ايضا او تقا
يكون ... لها وجود منفرد وذات مستقلة ملاقية
للمحل بل هي عين المحل باعتبار ومن ثمة كانت بالقبول
الجسم ومنحصرة وكانت محالها منحصرة

٢٧
وتتصل مع ... ولم يكن مماسة بحدود فيها
فافهم واسقطاته من التماس لكن لا يلزم من ان الا وان اللازم
مثلا لو كانت قائمة بمجموع الخط دون شيء من اجزائه
لزم اجتماع المثلين اذا التقى الخط سطحين في طرفيه
أجيب بالتعاير باعتبار الحيثية فانه من حيث تنتهي
اليه النقطة غيره من حيث تنتهي ويتم سطحا اخر لا
تنال الحيثية اما تعليلية او تقييدية ولا يخفى ان هذه
الحيثية المعتبرة في الجواب ليست تعليلية فهي تقييدية
والحيثية التقييدية تكون داخلة في الموضوع والخط
مع حيثية الفناء والانتهاء امر عدمي فكيف يكون
محلا لامر موجود وهو النقطة لا يقال المشهور
كذلك لكن الحق انها ذاتية والثالثة الحيثية
التصحيحية وهي ما لا يكون علة ولا داخلة بل يكون مصححة
عند العقل لاجتماع المثلين والمتقابلين وتصحيح
هذه الحيثية وان كان مجهول الكنه لكن لها
فروع تظهر في مواضع شتى لا تخلص عن الاشكال
منها هذا الموضع ومنها معا لجة النفس نفسها
ومنها علم النفس بنفسها فقد ذكر الحكماء بان تسمى
اعتبارية لانها النسب علو الاخرى ابل فيه ...
وان جعلها داخلة في التقييدية بان يجعلها اعم من الحقيقية
اعتبارية وهي التي تكون القيد فيها في قوة الم

لان المحيط لكان له وجه [illegible] ثبت [illegible]

اذ علمنا ان النقطة لا تقوم الا بمجموع الخط فاذا اخذت

فاعدم مجموعا انعدم النقطة التي على راسه لانعدام

محله الذي هو مجموع الخط [illegible] وان كان مستويا

فهو لا يرد من البرهان فدعوى شارح التجريد ان [illegible]

يشهد بان تلك النقطة باقية على حالها ولا تاثير

لذلك [illegible] في وجودها وعدمها انما وظيفة الاعتبار

بل هي بداهة الوهم [illegible] انما [illegible] ويفضح

بطلان الوهم وبداهة الحس عند طلوع الحق من افق

العقل كما لا يخفى على من بلغ درجة التحقيق في المبادي

العقلية ورتبة التدقيق في المعارف اليقينية

[illegible] كما اقول اذا ماس جسم جسما فما به المماسة

[illegible] السطح [illegible] السطحين انما يكون بالكل

كما قال [illegible] واحد [illegible]

[illegible] الداخل [illegible] ملاقاة السطح

[illegible] ملاقاة الخطين بالنقطة [illegible] الحوادث

[illegible] السطح [illegible] الداخل وانه مجموع الجسمين من

[illegible] جميع لانه ما به الاشتراك والاجتماع

[illegible] السطح من حيث [illegible]

[illegible] الاخرى لو كان من الجسمين اتصال

[illegible] هذا السطح بالعموم [illegible]



موجب [illegible] فاذا كان التماس بينهما وحصول

الانسة بالفعل كان ذلك السطح بينهما بالفعل [illegible]

[illegible] حدا قائما بهما [illegible] وعلى هذا القياس ملاقاة السطحين

والخطين ويتضح عليه الحال اذا قلنا ان السطح موجود ام

لا واذا كان موجودا فاما ان يلاقي سطحا اخر او لا واذا

لاقى فاما ان يلاقي بالاسر او لا واذا لاقى بالاسر فاما ان

عرضا او لا واذا كان عرضا فاما ان يقوم بمحل او لا واذا قام

بمحل فاما ان يقوم [illegible] او بكل واحد او مجموعهما

والشقوق كلها باطلة الا القيام بالمجموع من حيث

هو المجموع [illegible] اذا وضعنا كرة حقيقية [illegible]

سطح مستوى حقيقي انما ماسته بنقطة وذلك [illegible]

الاول هو ان اقصر الخطوط الخارجة من نقطة [illegible]

هو العمود لانه ضلع [illegible] المثلث [illegible]

والبواقي [illegible] لو ماست الكرة السطح

[illegible] من نقطة فلما ماسته بنقطة [illegible]

فنصل [illegible] من [illegible]

[illegible]

مساوى الساق [illegible]

الكرة الى محيطها فيخرج من مركز الكرة

[illegible] العمود [illegible] القاعدة [illegible]

[illegible] الكرة [illegible] يساوى العمود الساقين [illegible]

او في خارج الكرة فالعمود قاطع [illegible] الكرة فهو اطول
من الساقين [illegible] فا وفي محدب الكرة فتمامه الى نصف
القطر يقع في المماسة الاخرى [illegible] السطح لان القاعدة في
السطح لفرض استوائه فهو [illegible] الكرة وقد فرض
انهما متماستان الثاني ان اوقليدس برهن ان
كل خط مستقيم وصل بين نقطتين من الدائرة فانه
يقع داخلها فلو كان موضع الملاقاة منقسما لكان
خط مستقيم على ظاهر الدائرة منطبق على السطح فيكون
ذلك الخط داخل الدائرة وخارجها الثالث [illegible]
ان ما به المماسة بينهما لا ينقسم اصلا والا
فاما ان ينقسم في جهة واحدة فيكون خطا او في جهتين
فهو سطح فيما لضرورة سطوح ما به المماسة من الكرة
من السطح المستوي فهو اما خط مستقيم او سطح مستوي
فلا يكون الكرة المفروضة كرة حقيقية لاستحالة
ان يوجد على محيطها خط مستقيم او سطح مستوي
بالضرورة [illegible] فما به المماسة بينهما نقطة
[illegible] على ذلك السطح المستوي بحيث يماسه
بجميع اجزائها فيكون جميع الاجزاء من ظاهر الكرة في
[illegible] عن نفسه وكذا الحال في الاجزاء التي
في اعماقها لتطابقها وهو المطلق لسعد التفتازاني
انه قوي قال الامام الرازي بعد بسطه هذه الحجة



المحض [illegible] اعتقد شيء الا [illegible] قال انها مبنية
على اثبات الدائرة والحركة وقد بينا ان القول بهما لا يتيسر
مع اثبات الجزء واجاب الشيخ عن ذلك بان الكرة اذا
ماست السطح على نقطة فانها لا تماسه على نقطة اخرى
الا بحركة منقسمة في زمان منقسم فان النقطة
الاخرى ليست مجاورة للاولى متصلة بها والا كانت
منطبقة عليها ولا يمكن ان يتصور اتصال بين امرين
غير منقسمين الا بانطباق بينهما بكليتهما فلا بد
ان يكون بين النقطتين خط وكذا الحال في سائر النقط
التي تقع بها المماسة بينهما فلا يكون محيط الكرة ولا السطح
المستوي مركبا من نقط متتالية قال السيد الشريف
لا يقال فعلى ما ذكرت لا يحصل المماسة على النقطة
الاخرى الا بعد الحركة ففي حال الحركة لا بد من المماسة
فان كانت هي المماسة على النقطة الاولى كانت
الكرة ساكنة حال كونها متحركة وان كانت على نقطة
اخرى [illegible] على [illegible] الكرة
الى [illegible] المتوسط فوجب اذن ان لا يكون بين
نقطتي التماس واسطة فيلزم [illegible] النقط لانا نقول
المماسة على النقطة الاولى وان كانت [illegible] في آن
لكنها باقية في زمان حركة الكرة [illegible] الى المماسة
على النقطة الاخرى وفي آن حصول هذه المماسة الثانية

تبيوا المماسة الاولى [illegible] كذا [illegible]
يحصل في آن ويبقى زمانا ولا يبقى ذلك [illegible]
حركة الكرة كما يظهر بالحس الصادق وحركة الكرة
فلا يلزم زوال السطح والاثار فاقول بقاء المماسة
في زمان حركة الكرة محال وينكشف عليك
بان تتخيل انه اذا وضع الكرة على السطح يكون وطرفها
عمود على الخط [illegible] في السطح ويكون ذلك الخط
للخط [illegible] في سطح الكرة فيكون الزاوية التي
الحادثة من الخط المماس [illegible] وكل من الجانبين
احد [illegible] اذا عرفت ذلك فنقول اذا تحركت الكرة و[illegible]
المماسة الاولى في زمان حركتها فبمجرد الحركة يتحرك
السطح [illegible] طرف [illegible] على المماسة الاولى فيصير
[illegible] التي كانت بين القطر والخط المماس منفرجة
[illegible] طرف [illegible] وحادة من [illegible] يحدث
[illegible] مماس [illegible] يكون القطر عمودا عليه على [illegible]
ويكون هذا الخط الثاني مقاطعا للخط الاول ويكون
[illegible] الخط الاول [illegible] الخط [illegible]
الخط المماس الثاني [illegible] انه لم يحصل [illegible] الكرة
[illegible] الخط الاول [illegible] خط مستقيم
[illegible] احد [illegible]
وذلك [illegible] وهذه صورة [illegible]

وبالصواب في تحقيق المقام أن يقال المماسة سواء كانت
دفعية او تدريجية لا تحصل الا اذا كان ما به المماسة
متحدا ومتماثلا فيهما ولا يخفى ان بين الخط المستقيم
والمنحني وكذا بين السطح المستوي والمستدير اختلافا
بالنوع كما صرح به المحققون فكل منهما وان جزء الى غير النهاية
لا يحصل بينهما تطابق لان جزء المستقيم مستقيم ابدا
وجزء المنحني منحن كذلك وكذا الحال في السطحين اذا
عرفت ذلك فلا يخفى عليك ان حركة الكرة في صورة
التدحرج لا تكون بانطباق الخطين او السطحين تدريجا
بل لو لم يكن بينهما اتصال الا بالنقطة لما وجدت مماسة
اصلا في تلك الحركة واذ قد وجد فوجدت ولما اثبتنا
ان لا بقاء لهذه المماسة [illegible] تلك المماسة يقوم دحرجة
دافعة [illegible] للكرة [illegible] السطح المستوي في زمان [illegible]
الذي لا تماس ولا انطباق بينهما فيه ثم يحدث بدل
الحركة مماسة اخرى بنقطة اخرى [illegible] المماسة
في زمان الحركة الثانية وهكذا الى آخر التدحرج فاستبان
ان في هذه الحركة مماسة آنية [illegible] ولا مماسة زمانية
[illegible] وبرهان [illegible] وليت شعري اين ما يقتضي بقاء

المماسه فانه [illegible] الحركه [illegible] هو [illegible] ولا
لان المكان اما البعد او السطح الحاوى ولا دخل فى تبدل
ذلك للسطح المستوى ومماسته والغالب على الظن ان
منشاء حكمه قدس سره بقاء المماسه الاولى.
زمان الحركه هو ما اشتهر ان المماسه واللامماسه [illegible]
انه كما ذكره قدس سره فى بحث الجهه من شرح المواقف
فلا بد ان يكون بينهما زمان وهو زمان الحركه [illegible]
[illegible] الى الان وتعاقب [illegible] فى زمانه
لا يحدث الا مماسه [illegible] المماسه [illegible]
[illegible] لكن هذا المشهور ليس بحقيق وكون
هو لا يكون [illegible] وسنقيم البرهان ونورد نص
على خلاف ما هو المشهور وعلى ان اللامماسه [illegible]
[illegible] فى الوجه الثالث من ادله [illegible]
الجزء [illegible] الامام [illegible] من [illegible] الحركه
[illegible] بالمساهمه [illegible] الى حاضر وما
[illegible] والحاضر [illegible] وجوده [illegible] توجد
[illegible] منها ولا المستقبل لان الماضى ما كان
المستقبل لان الماضى ما كان حاضرا والمستقبل ما
[illegible] لا [illegible] الحركه [illegible]
[illegible] اصلا [illegible] الا [illegible]
[illegible]

٣١

عدم انقسام جميع [illegible] الواقعه فى [illegible] الفعل لانه
كان حاضرا فى وقت ما وهى مركبه من اجزاء لا تتجزى فكذا
المسافه انصا لانطباقها عليها فكذا الجسم لتطابقهما
واعلم ان الجواب عن هذا الدليل موقوف على تحقيق
حقيقة الحركه وابانة نحو وجودها وقد الفنا
فى تحقيق الزمان رساله معموله لذلك واوردنا مقصدها
فى هذه الرساله البسط فلا علينا ان نذكر خلاصة ما
فيها مع شىء [illegible] الوقت ارادة فنقول الاولى
فى ان المتحرك حال السكون قوه للتوجه الى المنتهى وقوه
للوصول اليه فاذا اشتغل واندفع عن حيز السكون
حصل له القوه الاولى بالفعل لكن بعدها القوه بالنسبة
الى المنتهى فللمتحرك بما هو متحرك حاله موجوده بالفعل
من مبداء المسافه الى منتهاها بحسب اى حد يفرض لا
يكون المتحرك قبله ولا بعده فيه ويعبر عنها بالكون
فى الوسط اى وسط المسافه الحقيقيه او التحصيليه
وهى واحده [illegible] الا [illegible] فرض الحركه فى ذلك الكون
[illegible] المتشخص بالمسافه والزمان لكن لم يعتبر
امتدادا فى ذاتها بل هى فاعله للزمان وللامتداد
المنطبق على المسافه وهى ذاتها بسيطه صادره منها
عن مبداء [illegible] بعد بها نهاية زمان السكون ولا يعقل
لها اجزاء وليس [illegible] بنفسها من الامور العينيه [illegible]

لا ان لها [illegible] الى حدود المسافة [illegible] لا الى نهاية
بحسب [illegible] او [illegible] استمرارها فى حد بعينه
حدود ها وهى بهذا [illegible] المعنى البسيط موجودة
فى جميع المسافة وبافد من المبدا الى المنتهى وهذه
هى الحركة بمعنى التوسط [illegible] لانه [illegible] ان ذا
الامر البسيط [illegible] [illegible] فى حدود المسافة [illegible]
الواقعة فى [illegible] [illegible] [illegible] يفعل امر ممتد
متصل [illegible] على المسافة من طرفيها منقسما
حسب انقسامها وهو [illegible] الحركة بمعنى القطع [illegible]
مع حصول شى منها بالفعل بقى شى منها بالقوة
الى ان يصل الى المنتهى ولذلك قال ان الحركة من
القوة المحضة والفعل المحض بل فعلها [illegible] بقوتها
وهى كما [illegible] الا ان الحركة يكون بالفعل من حيثية
[illegible] القوة من حيثية اخرى [illegible] يكون [illegible] القوة
من حيث الفعلية فالفعل هناك هو فعل القوة
ومن ثمة كانت القوة [illegible] [illegible] قوة الحركة
[illegible] [illegible] القوى [illegible] [illegible] [illegible] الحركة
[illegible] كمال اول فعل [illegible] لما هو بالقوة من جهة ما هو
بالقوة او بان الخروج من القوة الى الفعل [illegible]
اى [illegible] يصح باعتبار التوسط وباعتبار القطع
[illegible] اذ الحصول بعد [illegible] التوسط [illegible] [illegible] بالقوة



فى التعريف [illegible] [illegible] الوصول الى [illegible] وكذا
من الفعل فى التعريف الثانى لان التوسط حاصل
بالفعل بحسب الذات واما القوة فهو باعتبار الوصول
الى المنتهى واذا اريد بتعريف القطع فالقوة والفعل
[illegible] بحسب ذاته لان الحركة القطعية لا يحصل
لها بالفعل الوصول الى حد السكون بحيث لا يبقى
قوتها بالحقيقة [illegible] [illegible] [illegible] حصول
شى منها بالفعل بقى منها بالقوة وهذه القوة
لا يخرج الى الفعل الا بعد انعدام ما حصل بالفعل
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من طرف ويحدث
من طرف اخر [illegible] [illegible] [illegible] دائما ولا [illegible]
[illegible] الا [illegible] ولا يلزم الحركة [illegible] [illegible] [illegible]
فى الذهن من القطع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الذهن منها [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] جميع اجزاءه [illegible] [illegible]
فى [illegible] [illegible] [illegible] الحركات [illegible] [illegible] اسم
الحركة [illegible] وان كان [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وجود امر القطعية [illegible] فاعلها [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] هذا تخييلا وذلك
[illegible] [illegible] [illegible] الاولى باسم الحركة هى القطعية
لا [illegible] [illegible] [illegible] الذى [illegible] ان يكون ذاتيا للحركة

فيها بحسب الذات واما في [illegible] فيعتبر الخارج
و توضيحه ان العلة الموجبة للحركة سواء كانت داخلة
في المتحرك او خارجة عنه يحدث معنى في المتحرك وهو الميل
والمبداء للتوجه فذلك المعنى الحادث في المتحرك وهو قوة
مادية وكيفية جرمية وهذا يشتد و يضعف يوجب
ان يحدث منه التغير والتبدل شيئا فشيئا فذلك التغير
المعلل لذلك المعنى باق من المبداء الى المنتهى وبقاء
التغير انما يكون بتجدده والا لم يكن هناك تغير بل ثبوت
وكذلك تجدد التغير انما يكون ببقائه والا كان
تغير لاحق بعد تغير سابق منفصل عنه بهو بنه وذلك
باطل فهناك تغير باق متجدد على الاتصال و ينبغي ان
يكون اعتبار التجدد فيها اولى من اعتبار البقاء لان الشيء
احق بان يعتبر فيما هو متجدد لذاته ولانه صادر من
علته من حيث انه ذات يقتضي وجوده [illegible]
كما في الجسم الجرمي مثلا يوجبه من حيث انه تغير بعد
تغير فكان هناك اتصال ابعاد [illegible] وجود بعد وجود
واعتبار البقاء اعتبار عرضي فانه ليس معتبرا في حقيقة
الحركة باي معنى كانت من حيث هي حركة وهذا البقاء عرضي
بعارضه عرضي اخر وهو تبدل الشئون اللامتناهية
اللامنقسمة فالمتجدد بما هو متجدد اخرى ان يسمى بالحركة
والتقالية ان قلت اذا كان الوجود [illegible]

٣٣

[illegible] الحركة التوسط
يكون
[illegible] في زمان لا على انه يلزمه مطابقة الزمان [illegible]
منه بل جزء من الزمان بل على انه لا يخلو من حصول
قطع ذلك القطع مطابق للزمان ولا يخلو من حدوث زمان
ثم انه كان ثابتا في كل آن من ذلك الزمان مستمرا [illegible]
فههنا يتبين ان التوسط ليس له وجود في الآن بل في
الزمان لكن [illegible] فقول [illegible] ان
الحركة بمعنى التوسط موجودة في الآن و [illegible] باستمرار الآن
على [illegible] من قال [illegible] على [illegible]
[illegible] الحركة التوسطية كانت [illegible]
ليست في الآن وليكن هذا [illegible] عندك [illegible]
وان ارادوا الحركة القطعية اي الحالة التي بين مبدء و منتهى
و [illegible] فيقف عنده او لا يقف عنده [illegible]
المبدء [illegible] زمان وهذه الحالة وجودها على سبيل
وجود الامور في الماضي و [illegible] بوجه الاخر [illegible]
[illegible] في الماضي كان لها وجود [illegible]
ان حاضرا [illegible] كذلك هذه من [illegible]
وجود مع اجتماع اجزائها في الوجود بل نقول انها موجودة
[illegible] زمان وجودها الا انها واقعة في سمت الزمان
[illegible] الزمان متصل واحد
[illegible] فكذلك هذه الحالة [illegible]

المنطبقة على المسافة والزمان وذلك لان حدود [المسافة]
مثل آنات الزمان والنقط التي في الخط والخطوط التي
في السطح والسطوح التي في الجسم ليست اجزاء المتصل
بل نهايات مفروضة لاجزائه المفروضة وفصل اعتبار
الحدود بين المبدأ والمنتهى ليس هناك الا فرد واحد
وبعد تعيين الحدود اجزاء من المتصل ومن المقولة
على [illegible] الحدود لا انه فرد واحد يبقى في جميع الحدود
ولا [illegible] ان تلك الاجزاء لفرد الاول انضمام ماسة
فيها اتصال مع انصرام الآن الحد لما كان كانه سبب
حصول الفرد به ودليل وجوده هندسته وكان مغايرا
للآن ومضيا فالدوام فيها حاكيا عنه والوا على سبيل
التسامح للمتحرك في كل آن فرد من المقولة وله في كل حد فرد
وفي الحقيقة تلك الحدود والآنات محال الافراد التي
السكون التي بالقوة وكما ان المسافة متشابهة متضمنة
لجميع النهايات التي فيها بالقوة وكونها بالقوة لا يمنع
من الاتصال الفعلي كذلك الحركة القطعية مع اتصالها
متضمنة للافراد الآنية السكونية الحاصلة بالقوة
ثم ان الحركة كما هي موجود متصلة واحدة عرفا كذلك
ما فيها الحركة كالاين مثلا موجود كذلك لان التجدد
والتبدل متعلقة به باعتبار المسافة فلذا هو واحد موجود
متصلة عرفا فلا يرد ما [illegible] تعالى انه يلزم



ان لا يكون للمتحرك الاين مثلا حال الحركة مكان بالفعل
لانه [illegible] يمكن ان يفرض للمتحرك افراد غير متناهية [illegible]
لان فيها الحركة فاما ان يوجد بعضها بالفعل دون
بعض وهو تحكم لم يذهب اليه احد ويكون
جميعها موجودا [illegible] وهو يستلزم انحصار
ما لا يتناهى بين حاصرين [illegible] الآيات
ووجه الدفع هو ما يندفع به [illegible] الناهي [illegible]
في ذلك بان للاين حال الحركة فردا واحدا [illegible]
جميع المسافة [illegible]
الشفاء ان الحركة [illegible] لا يخرج الجسم عن ان يكون
[illegible] وان اخرجته عن ان يكون ذا اين [illegible]
حال الحركة بالقياس الى الموضع فانها تخرج الجسم عن
يكون ذا وضع وان اخرجته عن ان يكون ذا وضع
[illegible] وجود فرد من الاين [illegible]
[illegible] كون المتوسط [illegible]
الفعل لو كان [illegible]
ان يلزم عنه وجود [illegible] كما اشرنا اليه سابقا
[illegible] هذا المعنى من [illegible] كل متصل [illegible]
[illegible]
[illegible] على الحركات الاسرع ميلا اما ان يحصل به
[illegible] ولا [illegible] لزم الخلاء وعلى الاول يكون له

اين بالفعل وذلك لان امتناع الاحاطة بالغير القار يلزم
اين غير قار وهو المطلوب لا الكون بالفعل وان اراد
الاحاطة ابتداء فلا يلزم من عدمه الخلاء كما لا يخفى ان قلت
القول بوجود امر واحد غير قار متصل في نفسه معقول
في الاين والوضع والكم لكنه غير معقول في الكيف
لان التحرك فيه يوجب اتصال الاجزاء المتصلة والاشتداد والضعف
منه نوعان متخالفان وقد تقرر عند الجمهور واجماع
المعلمون ان الحركة العرضية انما يكون الى اخر متشابهة
في الماهية وان الامور المخالفة بالنوع لا تتصور لها كيانات
متصلة واحدة بل هي متماسة على التماس لان الحدود
هناك فواصل بالفعل لا فواصلات كما في المتصل
الواحد المنقسم بالقوة قلت هذا الايراد مما استصعبه
الافاضل والاماثل حتى تشبث بعض فضلاء الوقت
بالفرق بين الموجود في الخارج والموجود في الخيال
وهذا كما ترى تحكم ليس من دأب اهل التحقيق
والذي [illegible] الاتقاء عنه التدقيق ومع ذلك
فهو مبني على ان لا وجود للحركة في الكيف والذي
انتهى الي بعض الحيوان ويقال ان التخالف النوعي
نوعان نوع من جهة التباين كالانسان والفرس ونوع
من جهة التماثل كالاشتداد والاضعف فان الاشتدادية
تحصل وتتقوم بانضمام امثال الاضعف فكانه عبارة عن تكرر

٣٥

حصة الاضعف مرارا فاتت مرتبة الاشدية ومعنى ما تقابلها
فيما في مرتبة تحصله من التحليل يرجعان الى امر واحد
متحصل وتشابه الاجزاء في هذه المرتبة مصحح للاتصال
فانه يدور على الاتحاد كما يحكم به الخيال ويطرد بوجه ما الحركة
النطفة التي تصير بعد بالتدريج او بالعكس وقد يروى اما
التخالف النوعي على السبيل الاول فلوجود حصص متباينة
غير متحدة في مرتبة تحصله فيمتنع الاتصال الذي
هو فرع الاتحاد للصدر ومن جوزه في هذا القسم
كالسيد الشيرازي فهو من كد القديد هذا وهو مكذب
للخيال بل مكذب به فعليك بما قلنا فانه من
المقامات تم مما ينبغي ان تعلم ان الحركة
يطلق على معنيين التوسطية والقطعية والاول اسم [illegible]
ويمتاز عنه وغير قارية فكذلك الزمان تارة سيال
يطلق على الان السيال الذي هو منطبق على الحركة التوسطية
وسيلان ومقدار له وهو كالحركة التوسطية بسيط
يسمى الزمان وعلى السيال الممتد وحدود المسافة
للحركة القطعية وليس هو الا عبارة عن الاتصال للزمان بالمعنى
الاول بل هو متباين الذات لكنه متصف بالذات عليه وموجود
في الاعيان لانه هيئة حركة هي حالة موجودة في جسم
وانكار الضعف مما هو هيئة له وواحد بالشخص ولا
يكون نوعه الانحصارية كالزمان ومحله محل الحركة التي

هي محل الزمان والآن الذي هو طرف الزمان [illegible]
ه بالفعل اصلا وانما هو في الذهن بانه [illegible]
شخاصه الفرضية فاذن اطلاق لفظ الآن عليهما بالاشتراك
الاسم ايضا ويطلق على مقدار الحركة القطعية لا مطلقا
بل الحركة اليومية للفلك المحيط [illegible]
والجسمانيات كلها وشرح ذلك ان بعض الحوادث
بوجود [illegible] يسبق بعضها الآخر بحيث يصح للعقل
[illegible] من نسبتهما فيختص
كل منهما بامر مختص منه ينطبق عليه فهذا نحو من
القبلية والبعدية ليس مختصا بالذات وجود ذينك
الحادثين [illegible] الطرفية فاذن لا بد
ان يكون لها [illegible] الذات ولا يصلح لان يكون
معروضا لهما بالذات الا طبيعة متجددة منصرمة
[illegible] والتاخر في العقل
[illegible] ان يكون متصلا لجواز ان
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible] متجددة
[illegible] والحركة فيجب ان يكون
متصلا باتصال المسافة والحركة فثبت ان هناك شيئا
[illegible] الذات [illegible]
[illegible]





لكن

اجزاء بالفعل ولا فيه قبلية وبعدية قبل التجزية
العقلية بعونه الوهم بما يحلله الى اجزاء ويخرجها
من القوة الى الفعل فيعرض له التقدم والتاخر في
العقل فمناط القبلية والبعدية نفس اجزائه لا من
حيث [illegible] ليس اخرى بل من تلقاء هو بين الجزئين
بذاتيهما فهذا الممتد الموصوف بالصفات المذكورة
هو الذي نسميه بالزمان فهو امتداد متجدد من حيث
هو متجدد فبالضرورة لا يكون قائما بنفسه ولا قائما
بذات جوهر او عرض فلا بد ان يكون معروض ذلك
الامتداد الا [illegible] متجددي ايضا متصلا متجددا
قابلا للقسمة لا الى نهاية كما هو شان المتصلات
وما هي الا الحركة فبطل قول ابي البركات البغدادي
ان الزمان مقدار الوجود ولان الابعاد متناهية فلا
يصح ان يكون معروضه الحركة المستقيمة ولان الزمان
اوسع من كل وسيع لان كل ما سواه من الزمانيات
الماديات [illegible] اوسع واسرع فهو
في الزمان فاذن معروضه يجب ان يكون اسرع الحركات
المستديرة واوسعها وهي الحركة اليومية حتى قيل في الافق
المستوى ان بمقدار ما هو الالف الواحد يقطع المتحرك
بها خمسة الاف ومائة وستة وتسعين ميلا وهو
[illegible] وثلثون فرسخا من مقعر

الذات الاقصى والله تعالى يعلم ما يدرك مجرد [illegible]

واذا ثبت ان الزمان مقدار وهيئة عارضة لحركة

مخصوصة للفلك المحيط والزمان لا يكون الا واحدا متصلا

بالشخص وان انقسم لان اتصال الزمان لاتصال الحركات

والمسافات لا الى نهاية بالعرض ولا يجوز ان يكون مقدار

لسائر الحركات بان يكون قائما بها وصفا لها اصالتها

فانه يتعلق [illegible] كل حركة متقدرة بالزمان ليس

[illegible] طابقته الشيء ان يكون [illegible] حاله وقائما به

[illegible] فقد المساوي بالانطباق والموازنة كالمقدار الذي

في الذراع تقدر خشبة الذراع [illegible] وبعد [illegible] سائر

الاشياء [illegible] سطوح [illegible] ان يكون زمان واحد مقدارا

لحركات كثيرة [illegible] سكون فليس هو يتعلق بالزمان

لان ليس [illegible] الكون في الزمان حقيقة فانما نسبته ذلك

[illegible] ان الساكن لو كان متحركا بدل السكون كان مقدار

حركته الزمان [illegible] في هذا المقدار من الزمان

الذي [illegible] الفلك يصف [illegible] ومقدار حركة

ما بامتداد مخصوص للساكن [illegible] على سكونه فلا امتداد

في ذاته الا [illegible] قلت اذا لم يوجد الحركة

الفلك المحيط [illegible] ان يكون الزمان ممتد

لحركة [illegible] آخر [illegible]

ممتنعا [illegible] عندهم [illegible] فرض [illegible] الزمان



لانه يصح وجود حركة مستديرة لجرم مستدير محدد

واما اذا لم يكن للمحدد وجود اصلا فلا ثم فلا شيئا

عندك ان الزمان ليس فيه فصل موجود كيف وقد

فرض اتصاله ولا يمكن قطع اتصاله فانه ح فلا بل هناك

مضى واستقبال الا بعد اعتبار الفصل وهو لا وجود له

الا على ان يتوهمه الوهم فالفصل المتوهم هو الآن الذي

احد جانبيه ماض والآخر مستقبل وفي الآن لا يوجد

لا يحصل شيء من الحركة بل حدها الموهوم وقد مر سابقا

سابقا الى ان طرف المتصل ليس يجب ان يكون له ذات

[illegible] انات المحل حسا لوجود العيني بل قد يعين

شيء من المحل بان يكون بعدات الحال [illegible] يكون بحسب هذا

البعض حال ومحل ومع قطع النظر عن التعيين المذكور

يكون هناك شيء واحد كالسطح فانه اذا عين ظاهر الجسم

اما بتقسيم فكي او مماسة او استنارة او غيرها كان هناك

عارض هو السطح ومعروض هو الجسم ولولا التعيين

المذكور كان هناك امر واحد هو جسم مشتمل على عارض

ومعروض فكذلك الآن بالنسبة الى الزمان فانه

اذا قطع الزمان وذلك محال او فرض بقسميه وهما او عقلا

كان له طرف هو الآن اذا اعتبر من حيث انه طرف

و[illegible] اذا لم يقسم بقسمه او فرض لكن لم يعتبر حيث

انه طرف لم يكن هناك شيء المسمى بالآن بل هناك الزمان

فقط وهو متصل منقسم على سبيل التقضي والتجدد
فلا يلزم ان يكون زمان الطوفان هو زماننا الا بالنظر
الى وحدته الاتصالية ولا محذور فيه قال الشيخ في الشفاء
الزمان لا يكون له آن بالفعل موجود الا بالقياس الى نفسه
بل بالقوة اعني القوة القريبة من الفعل وهو ان الزمان
يصح ان يفرض فيه الآن [illegible] اما بفرض الفارض او بموافاة
الحركة حدا [illegible] غير منقسم [illegible] او غير ذلك الى
غير ذلك [illegible] فصل في ذات
الزمان نفسه بل في اضافته الى الحركات كما يحدث من
الفصول الاضافية في المقادير الاخر كما يعرض من جنبتيه
من جزء آخر بموازاته [illegible] او فرض [illegible] من غير ان
يكون قد حصل [illegible] فصل في نفسه بل حصل فيه
[illegible] عقيبا الى غير [illegible] عليك ان [illegible]
ان اختلاف الاعراض لا يوجب الانفصال [illegible]
[illegible] بالاضافة وهذا هو الموعود سابقا [illegible]
[illegible] اختلاف الاعراض موجب للانفصال
في الخارج عند [illegible] فيه بل [illegible] لك
للمحاوات [illegible] الا الزمان [illegible]
[illegible]
[illegible] اهل
التحقيق ان المتصل [illegible]

٣٩

والزمان في الاعيان شيء متصل يقبل الانقسام وشيء
بسيط لا يقبل الانقسام بحسب نفسه ويبقى ما بقي الاعوام
واما المتصلات الممتدة فمن الحركة القطع الممتد المنطبق على
المسافة ومن الزمان مقدارها الممتد المنطبق عليها او من
المسافة الخط او السطح واما البسائط فمن الحركة التوسط
ومن الزمان الآن السيال ومن المسافة الحد فكما ان للبسائط
وجودات عنده فكذلك للمتصلات الممتدة وجود ذات
عنده فلا تسامح في ذلك فدعوى الاتفاق من صاحب المواقف
على عدم وجودها مطلقا لا في الافق المبين لو لم يوجد في
كتب المشائية والرواقية الا وجودها عند شيخهم ومعلمهم
وجمهورهم ورؤسائهم نعم طائفة من [illegible]
[illegible] وغيرهما [illegible] نفي [illegible] مطلقا وذهب جماعة
من المتأخرين الى ان الموجود في الخارج ليس الا الحركة
التوسطية والآن السيال بل الحكم او وجود الامور الممتدة
مطلقا الا في الخيال وحملوا [illegible] من وجدها من رؤساء
الفلاسفة على الوجود في بادي النظر [illegible] والحق ان هذا
الذهاب ذهاب الى غير صوب وذلك لوجوه الاولى
انه لو لم يكن للحركة القطعية حصول في الاعيان لم يكن
المتحرك [illegible] في الاعيان لم يكن المتحرك [illegible] الحركة
في الاعيان شيئا من المسافة المتصلة اصلا ولم يكن له
بحسب الحركة [illegible] الاعيان موافاة وموازاة بالنسبة الى

المقدار المتصل المسافة حقيقة ضرورة ان المسافة المتصلة
يكون جميع اجزائها في مطابقة الحركة المعدومة المنطبعة على
الزمان المعدوم وصورة المسافة منطبعة في الخارج
لا على ان يكون هناك قطوع لاجزائها متباينة على الكل
حتى يكون هو ذات مفاصل بالفعل [illegible] وبالجملة
ان [illegible] اذا وصل من مبدأ المسافة الى منتهاها فانه
لم يكن [illegible] قطع المسافة ولا موافاة ولا موازاة بها
ولا محاذاة لها [illegible] وان قطعها ووافاها وحاذاها
فانما قطعه وذلك باطل ضرورة واتفاقا فاذا ليس
فاما على ان يكون هناك قطوع لاجزاء المسافة بالفعل
[illegible] فصلا [illegible] البرهان او على
ان ينقطع المتحرك [illegible] قطعا [illegible] ويكون
منطبقا عليها في مجموع زمان الحركة بلا [illegible] قبل الانفصال
فالموافاة والموازاة [illegible] في مجموع الزمان
الشخص الذي هو زمان الحركة لا في شيء من العناصر او
شيء من حدوده [illegible] الجهة [illegible] الوحدة فلعلك
كلما [illegible] دناه [illegible] قوة ووضوحا والتبس
ان [illegible] اعظم من المقدار
السابق [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] لا [illegible] الاعظم هو
[illegible] الاصغر مع [illegible]



وايضا في الحركة الكيفية كيف يكون الاسود اضعف او
بالعكس لانهما نوعان متخالفان بالحقيقة عند الجمهور
ومعكوس [illegible] المطرح [illegible] يرسم خطا مستقيما
[illegible] الحول [illegible] يرسم خطا مستديرا في الاذهان
بتوسط الحس و[illegible] يرسم من كل منهما في الذهن فهو
وان كان [illegible] بحسب البقاء [illegible] الحدود
تحدود [illegible] انما هو في الذهن [illegible] الزمان
الذي ينطبق عليه ذلك المرتسم الذهني والاجزاء
المفروضة في المرتسم الممتد يكون متعاقبة في الحدوث
والارتسام على نحو ما تعاقبت الاجزاء المفروضة في حدوث
الخط المستقيم او المستدير [illegible] الراسمين المذكورين
في الاعيان و[illegible] الفرق بين ما يحصل في الاذهان وبين ما
يحصل في الاعيان ان الاول تعاقب اجزاءه حدوثا
فقط واما بقاء مجتمعة وفي الثاني تعاقب الاجزاء حدوثا
وبقاء معا وهذا هو الذي يعد مما [illegible] الذات
ان قيل لعل المرتسم [illegible] الاذهان انما هو من كون
المتوسط على صفة الاتصال [illegible] اسم او السببية
الحدود المسافة [illegible] ان المرتسم الذهني
[illegible] حصول الراسم على التعاقب الامكنة
والاكوان المجتمع في الذهن انما هو المتفرق في الخارج
والمنصرم [illegible] على [illegible] التوسط فقط انما هو نسبة الى الحدود

واجتماع الحدود لا يحصل منه متصل فلو كان الامتداد
يحصل الذهن واحدا عدا لم يكن الا ارتساما ما قبلنا في
في الخارج امور ممتدة متعاقبة اجتمعت تلك الامور
في الذهن فكان ذلك المرسوم مطابقا [illegible]
عليها الراسم مرورا [illegible] لذلك الراسم
ايضا الا ان [illegible] مطابقة [illegible] مطابقة مع المسافة
ليس [illegible] وسط [illegible] وانما هي صور القطع
بالذات فلا بد من وجود القطع في الاعيان واذا ثبت
وجوده ثبت وجود الزمان [illegible] المقدمة
الرابع المقدمة القائلة كلما يكون قابلا للزيادة والنقصان
فهو موجود اجمع عليه [illegible] العقل وبرهان الفطرة في حكم
بكونها ضرورية فالمتكلمون ادعوا تلك المقدمة
حيث راموا اثبات الجزء [illegible]
وهي موجودة بالفعل [illegible] الانقسام فهو منقسم بالفعل
والاشراقيون اثبتوا وجود البعد المفطور بتلك
المقدمة والهند اذ ادعوا تلك المقدمة في اثبات لا
تناهي الابعاد حين [illegible] ان ما وراء العالم متقدر
متفاوت فيجب وجوده فبهذه المقدمة اذا احتج المشاؤون
وغيرهم من رؤساء الفلاسفة على وجود [illegible]
الممتد وعلى الزمان الممتد المتصل كيف يسكن عليهم
هذا الانكار على ما ادعى الكل بصحته وعلى بداهته

فالمتكلمون [illegible]



فيجب ان لا يكون التفاوت وهما صرفا على محل الوهم
او فرضيا مترتبا على فرض العقل لانه بحسب الوجوه
الوهم او الفرض فقط ومن هيهنا اجاب الهند بان تفاوت
[illegible] حيث يحصل حد فرض البعد واما
[illegible] فلا ضرورة [illegible] بل عدم صرف [illegible] دفعوا الحجة
المتكلمين [illegible] المقاطع بعد فرض التجزئة ولولا
الفرض فلا مقاطع ولا تفاوت ولا يخفى على من [illegible]
على السلامة والانصاف [illegible] الكائن في
الاعتساف ان الحركات المختلفة في زمان واحد او ازمنة
متعددة متفاوتة بلا اعتبار معتبر [illegible] فرض والا
لم يكن التفاوت مع قطع النظر عن الفرض والاعتبار
[illegible] البطلان [illegible]
من وجود [illegible] والزمان [illegible]
في الاكتشاف فالحق ما قال في الافق المبين ان المعلوم
بالفطرة والمشاهدة الحسية هو الحركة [illegible]
والزمان الممتد المتصل واما [illegible] والان
[illegible] فانما يحققها الفحص والبرهان فدعوى الضرورة
في عدم وجود [illegible] من [illegible]
عجيب بل انما انكر [illegible] وجود الحركة والزمان مطلقا
او [illegible] العروض [illegible] الاتصال
وشكوك [illegible] الاتصال فعلينا ايراد

[التخيلية]

تلك الشبهات وحل نظامانها الوهمية وفك عقودها

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل فنقول منها انه

قال الشيخ في الشفاء ان الحركة اسم لمعنيين الاول الامر [المتصل]

المعقول من المبدا والمنتهى فذلك مما لا يجوز ان يحصل

بالفعل قائما في الاعيان لان المتحرك ما [illegible] الى المنتهى

فالحركة لم يوجد بتمامها بل انما يظن [illegible] ذلك قد حصل

نحو امر [illegible] حصول اذا كان المتحرك عند المنتهى وهنالك [يكون]

هذا المتصل [illegible] قد انقطع وبطل فاذن كيف يكون [له]

حصول حقيقي في الوجود وهذا الامر مما لا ذات له قائمة

في الاعيان بل انما يرتسم ذلك في الذهن لان صورته [قائمة]

في الذهن بسبب نسبة المتحرك الى مكانين مكان تركه

ومكان ادركه او يرتسم في الخيال لان صورة المتحرك

وله حصول في مكان وقرب وبعد من الاجسام يكون [قد]

انطبعت فيه ثم يلحق من جهة الحس صورة اخرى بحصول

له آخر في مكان وقرب وبعد آخرين فاذا [illegible] ارتسمت صورة

كونه في المكان الاول في الخيال ثم قبل زوالها عن [الخيال]

ارتسمت صورة كونه في المكان الثاني فقد اجتمعت [الصورتان]

في الخيال حج يشعر الذهن بالصورتين معا على انهما

صورة واحدة ولا يكون لها في الوجود حصول قايم كما في

الذهن اذ الطرفان لا يحصل فيهما المتحرك في الوجود [معا]

ولا الحالة التي بينهما لها وجود قائم الثاني المعنى الموجود بالفعل



[illegible] المحركة ان يكون الاسم واقعا عليه وان يكون الحركة

الموجودة في المتحرك وهي حالته التوسطية حتى يكون [الشيء في]

الطرف الاول من المسافة ولم يحصل عند الغاية بل هو في [حد]

[illegible] صورة الحركة الموجودة هذا كلامه

[illegible] ان هذا [illegible] وجود القطعية مطلقا

[illegible] المقصود منه في وجود الحركة

المتصلة على سبيل [illegible] ان يجتمع اجزاؤها

بحسب الوجود في آن واحد [illegible] قال الحركة ان يحصل [له]

بالفعل [illegible] الحصول [illegible] [illegible]

لا ذات له قائمة في الاعيان الى غير ذلك [illegible] على ذلك

[illegible] صحة [illegible] فيما بعد [illegible] الممتنع وجود[ها]

على سبيل وجود الامور في الزمان [illegible]

الامور الموجودة في [illegible] موجودة في آن [illegible]

[illegible] هذا [illegible] في الغاية

[illegible] القوة [illegible]

[illegible] الامور التي يحصل بالفعل [illegible]

[illegible] التحصيل [illegible] قوله في الشفاء [illegible]

[illegible] فانه لا وجود للزمان [illegible] على انه لا وجود له

في الآن [illegible] مطلقا [illegible]

[illegible] في [illegible]

المحصل على [illegible] لا يكون [illegible] الا في [illegible] التوهم

واما الوجود المطلق المقابل للعدم المطلق فذلك صحيح له
فانه ان لم يكن صحيحا صدق سلبه فصدق ان نقول انه
ليس بين طرفي المسافة مقدار امكان الحركة على حد من السرعة
قطعها وان كان هذا السلب كاذبا لكان للحركة على ذلك الحد
من السرعة مقدار فيه يمكن قطع هذه المسافة ويمكن قطعها
عرها بابطاء واسرع على ما قد بينا فيكون الاثبات الذي
يقابله صادق وهو ان هناك مقدارا بهذا الامكان و
الاثبات [illegible] لا على وجود الامر مطلقا وان لم يكن ذلك دالا
على الوجود محصلا في ان او على جهة ما وليس هذا التوهم
بسبب التوهم فانه وان لم يتوهم كان بهذا النحو
من الوجود وهذا النحو من الصدق حاصلا ومع
هذا فيجب ان نعلم ان الموجودات منها ما هي محققة
الوجود ومحصلة ومنها ما هي اضعف في الوجود والزمان
نسبته ان يكون اضعف وجودا من الحركة ومجانبا للوجود
امورها القياس الى امور وان لم يكن الزمان من حيث
هو زمان معنا [illegible] الاضافة ولما كانت المسافة
موجود وحدود المسافة موجود صار للامر الذي من
شانه ان يكون عليها [illegible] ومقدار قطع لها
نحو من الوجود حتى ان قيل انه ليس له البتة وجود
كذب الى آخر ما قال فتبين ان من ينسبنا الى القول بعدم
وجود الممتدات [illegible] في الاعيان الى رؤساء الفلاسفة

الموجودات م

فهو [illegible] ومنها ان الجسم في
ان انتقاله من السكون الى الحركة موجود وليس موصوفا
بالسكون [illegible] على ما تقرر عندهم فيلزم الواسطة
بين السكون والحركة وايضا نعين آنا في زمان
الحركة [illegible] فيقع الحركة في [illegible] ويستلزم الجزء
[illegible] فيتقطع الحركة وقد فرضناها متصلة والحل
وجود الحركة لا يكون الا في زمان وكذا السكون
[illegible] شيء بعد ان يكون من شانه ان يوجد
[illegible] ما لكن الجسم بحسب ذاته
في [illegible] ليس من شانه ان يوجد فيه حركة او سكون
[illegible] الآن ان اخذ طرفا للاتصال او اخذ فاصلا في الاتصال
[illegible] الحركة الواقعة في الزمان لا يصلح ان يجعل ظرفا
لوقوع الحركة او السكون فيه فكلا يصح ان يقع شيء منهما
فلا يلزم الواسطة بين النقيضين لان السكون [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] بل الحركة مطلقا فلم يلزم كون الموضوع
[illegible] عن الاتصاف بهما [illegible] وصح ان يقال
لا [illegible] وقطع [illegible] فان الفلك خلو متحرك
لانه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

معهما فيه يوجد م

فقد انقطعت الحركة فلا وجود لها في الخارج اصلا والحاصل
ان المتحرك اذا وصل الى المنتهى فالحركة اتصفت حال الوصول
بانها وجدت في ذلك الزمان الماضي الذي قبل ان الوصول
الذي هو نهايته وهناك يتم وجودها الماضي وطرفها
توجد في تلك النهاية ومنها حصول الشيء
الواحد في نفسه على سبيل التدريج غير معقول لان الحاصل
في الجزء الاول من الزمان لابد وان يكون مغايرا لما
يحصل في جزء ثاني منه لاستحالة ان يكون الموجود
عين المعدوم فاذن هناك اشياء متغايرة غير صالحة
للانقسام متعاقبة لا يتصل بعضها ببعض ايضا لاجتماعها
محال ان يكون كل واحد منهما حاصلا دفعة لا محالة
وقد فصل الامام الرازي هذا الوجه في المباحث المشرقية
ومما لعله حصول الشيء على سبيل التدريج متفق عليه
من الحكماء ولي فيه شك فان لقائل ان يقول الشيء
اذا تغير فذلك التغير اما ان يكون لحصول شيء فيه
او لزوال شيء عنه فانه اذا لم يحدث فيه شيء مما كان معدوما
او لم يزل عنه شيء مما كان موجودا وصار بحيث يكون
حاله في ذلك الآن كحاله قبل ذلك فلا يكون قد تغير
وقد فرض كذلك هف فاذن الشيء اذا تغير فلا بد اما من
حدوث شيء فيه او زوال شيء عنه فلنفرض انه حدث
فيه شيء فذلك الشيء الذي قد حدث كان معدوما ثم صار

موجودا [illegible] لكن [illegible] فلوجوده ابتداء وذلك
الابتداء [illegible] لا يمكن احد [illegible] الابتداء [illegible]
اذا كان كذلك فكذلك الذي حدث فيه اما ان يكون
في الابتداء موجودا او لا يكون فان لم يكن موجودا في
[illegible] فلا يخلو
اما ان يكون [illegible] بالقوة او [illegible] فان لم يبق
فالشيء الذي حصل [illegible] تمامه في [illegible] واحد وهو
حاصل [illegible] يسيرا يسيرا [illegible] منه شيء بالقوة فذلك
باطل اما ان يكون عين الذي وجد اولا وهو محال لاستحالة
ان يكون الشيء الواحد موجودا ومعدوما دفعة واحدة
واما ان يكون غير الذي حصل بتمامه موجودا والذي
لم يحصل بتمامه [illegible] فليس هناك شيء واحد حصل
على التدريج [illegible] امور [illegible] فالحاصل ان الشيء
الاحدي الذات يمتنع ان يكون له حصول الا دفعة نعم الشيء
الذي له اجزاء كثيرة امكن ان يقال [illegible]
الى معنى ان كل واحد من تلك الاجزاء [illegible] انما يحصل
[illegible] الآخر واما [illegible] فان
احدث [illegible] حدث [illegible] وما لم يحدث
[illegible] الجواب [illegible] فان
[illegible] على ان [illegible] مرادات [illegible]
[illegible] المفروضة للمسافة

في الاعيان يوجب انقسام الحركة بمعنى القطع في الذهن
على سبيل التدريج كما قالوا في القطع المار اه والسعله
الحوالة ولا يخفى ان هذه الشبهة على تقدير تمامها تدل على
عدم حصول الحركة المتصلة مطلقا سواء كان في الاعيان
او في الاذهان فانه اذا لم يمكن حصول الشيء الواحد في نفسه
على سبيل التدريج معقولا لم يتصور حدوثه تدريجا لا في
العين ولا في الذهن وقد يتراءنا بالحل وهو ان يقال
ان وجود الشيء بتمامه في الآن احص من وجوده بتمامه
مطلقا فان ذلك قد يكون في الزمان لا في الآن ووجود
الشيء المتصل في ذاته لا انا في ذلك اصلا والتدريج انما
الوجود الحدوثي او البقائي لا انصاف ... الشيء المتصل
الواحد في نفسه بتمامه في مجموع الزمان الذي هو ايضا
متصل واحد بحسب بل انما ينافي وجوده بتمامه في الآن
بعينها في آن او في شيء من ابعاض الزمان المنطبق
عليه وليس في طباع كل حادث استيجاب ان يكون حدوثه
بتمامه ابتداء غير منقسم على ان يحصل وجوده بتمامه الاصلية
لو كانت لمكان ... بل الحادث المتصل الواحد
الذي لا جزء له بالفعل اصلا يوجد في الزمان المتصل
الواحد الذي لا جزء له ايضا بالفعل اصلا ولا يكون له
ابتداء وراء ذلك فالحاصل ان الشيء الاحدي الذات
اذا كانت ذاهويته ايضا لم يصلح للانفصال الا ...



يحصل ابعاضها امكن ان يكون حدوثه تماما ... له
الاتصالية على التدريج اي ان يكون حصوله ...
متصل صالح للانفصال ... قدر ما اراد الاجزاء المفروضة
... الحاصل يكون حصول كل من الاجزاء المفروضة
الحاصل ... الاجزاء المفروضة في الزمان وحصوله
بنفسه ... واحد ... الذهن ممكنا
في الزمان الذي شيء واحد في نفسه ... متصلا
... فاذا انقسم بسبب من الاسباب كان هناك
حصول اشياء كثيرة على التعاقب ولو لم يعرض لها قسمة كان
... واحد في زمان واحد فذلك معنى
... على سبيل التدريج واما اذا لم يمكن الشيء
احدي الذات ... المتصل او كان من الكميات
... فانه لا يمكن ان يكون له حصول تدريجي فافهم
... الشبهة المشهورة التي اثبتوا بها وجود الجزء
... كان المبسوط في ... انما
... الشبهة ... ومن
... وجود الحركة مطلقا ... نفي الجزء و
... ان الحركة لا وجود لها ... في المستقبل واما
... هو ماض او ... مستقبل وهذا هو الآن
... لانه حد مشترك كساير الحدود
المشتركة للمقادير ... والحدود لا يكون اجزاءها والا كانت

القسمة الوهمية ينقسم الى ثلثه اجزاء فاذن الان الفاصل
بين الماضي والمستقبل ليس بزمان وما ليس بزمان لا
يكون فيه حركة ابتدا اذ كل حركة ففي زمان فاذن
الحاضر ليس فيه حركة ولا يكون من اسماء الحركة فيما اسماء الحركة
ومطلقا لانه لا يصح ان يقال ان الماضي من الحركة هو الذي
كان موجودا في زمان حاضر بل الصحيح ان يقال انه هو
الذي كان بعضه بالقياس الى آن قبل الحال مستقبلا
وبعضه ماضيا وصار في الحال كله ماضيا وهكذا
في المستقبل فهناك مضيات واستقبالات غير متناهية
بعدد فروض الآنات اللامتناهية لكن في الواقع [illegible]
الا الزمان المتصل لانه لا قطع فيه بالفعل [illegible] فلا
فلا وجود للحال وقد يستنبط من ههنا جواب تقرير الشبهة
في الزمان بان يقال الحاضر من الزمان موجود ويجب
ان لا ينقسم اذ لو انقسم لكان منه ماض ومستقبل
ولا شيء منهما بحاضر فالحاضر لا ينقسم وما مضى منه معدوم
مثل ما استقبل فهو موجود مستقبل متصل بما مضى
وما استقبل الا شاع اتصال الموجود بالمعدوم فهو [illegible]
فاذا انعدم هذا الآن وجد آن آخر منفصل عنه [illegible]
ما مر وهكذا فالزمان ليس الا آنات متصلة [illegible]
متتالية اما متناهية كما هو مذهب جمهور المتكلمين
او غير متناهية كما هو مذهب النظام وذلك لما بين [illegible]

اما الماضي او المستقبل وليس له قسم آخر وهو الآن انما الآن
هو الفصل المشترك بين القسمين كالنقطة في الخط و[illegible]
ليس المعدوم مطلقا انما هو معدوم في المستقبل كالحال
والمستقبل في الماضي وكلاهما معدومان في الحال وكل
منهما موجود في [illegible] في موقع وجود وليس عدم شيء في
شيء عدمه في نفسه مطلقا الا ترى ان اليوم معدوم
في الليل والليل معدوم في اليوم وكلاهما معدومان
في حد الفاصل بينهما وكل منهما ثابت في مرتبة ذاته و[illegible]
بعينه فتدبر وقد وقع الخبط هنا لصاحب المواقف
حيث قسم الزمان الى ماض وحاضر ومستقبل ونبه
على ذلك شارحه بقوله ان الزمان عند الحكماء اما ماض
او مستقبل فليس عندهم زمان حاضر الى اخر ما قال
في القول بوجود الحركة في الماضي او بوجود الزمان الماضي
بالمعنى الذي اوضحنا لا تناقض كما زعم صاحب المواقف
المولى [illegible] جميع الحركات الماضية التي لا تتناهى كما
و[illegible] ابن سينا في جواب استدلال المتكلمين ببرهان
السلمية على امتناع وجود الحوادث المتعاقبة الى غير النهاية
ان مراده عدم وجودها على سبيل الاجتماع والقرار حتى
يتصور فيها التطبيق وظهور الزيادة والنقصان بناء على
[illegible] من اشتراط المعية في الوجود الا ترى الى قوله في فصل
[illegible] الزمان شيء [illegible] عليهما

الاوات الثابته [illegible] ان لا [illegible] مستقبلا ولا حاضرا
لا وجود لها البته لا فيما مضى [illegible]
ولا هو ازلي ولا هو متناهي ولا غير متناهيه ثم قوله وعلى التقدير
في جواب ما قيل ان الحركه الآخر يكون وجودها
موقوفا على وجود حركات [illegible] وجود
مما لا نهاية [illegible] ان الاعتراض المذكور لا يخلو اما ان
بالتوقف المذكور ان يكون امران معدومان في
شرط وجود احدهما في المستقبل ان يوجد المعدوم
قبله حتى يكون موقوفا الموجود عليه فان كان
على هذا وكان امرين الماضي معدوما او من شرط وجود
ان يوجد امور بعدها في ترتيبها وكلها معدومه
فيبتدى في الوجود من وقت ما يشترط [illegible]
امر موقوفا الوجود على امور غير متناهيه لا موجود
واما ان يعني انه ليس يوجد الا وقد وجد قبله
احد بل اخر لا نهاية لها من غير ان يكون
فيه معدوما فهذا نفس المطلوب هذا كلامه ثم الطريقه
ما يفهم منه ثم ان قيل يلزم مما قلتم من اتصال الحركه
الماضيه المتقدمه على الآن بالمستقبله المتاخره [illegible]
كانت ماضيه ايضا بالنسبه الى الآن الحال [illegible]
ان يكون بين الموجود والمعدوم اتصال [illegible]
ان عنيت بذلك اتصال الموجود [illegible]

حتى ان يحصل منهما موجود [illegible] زمان
عنيت اتصال الكائن في الزمان الماضي المعدوم في
الآن الكائن في الزمان المستقبل بحيث يكون
[illegible] موجودا واحدا في مجموع الزمانين [illegible]
[illegible] الموجود في احد الزمانين
والموجود في الزمان الآخر وهما في الوجود العيني واحد
متصل في نفسه اذ الحركه [illegible] في ذاته ما لم يصل الى
المنتهى وكذا الآن والحال [illegible] في زمانه فذلك
[illegible] بل هو المطلوب الثابت بالبراهين المتقدمه
[illegible] الطريقه فالحركه والزمان الممتدان من
الازل الى الابد لا يكونان الا موجودا واحدا متصلا في نفسه
[illegible] من ذلك انما هو من الاوهام القاصره الذين
لا حظ لهم من ذوق الفلسفه الغامضه ثم ان قيل
[illegible] الذي انه اذا اتصل بوجود الماضي واما
ان [illegible] وجود مقارن بوصف المضي فيلزم ان
يكون موجودا ومعدوما معا اذ لا معنى للمضي الا الانقضاء
وانه كان مقارنا بوصف الحضور [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] فيجب ان يكون موجودا في آن فما لا يكون موجودا
وان لا يكون موجودا في الماضي وعلى ذلك [illegible] مقارنه
الوجود للاستقبال ومعان اخرى الشيء [illegible]
[illegible] الوصفين ولم يجامع شيئا منهما فانه لا يوجد اصلا

والحركة [illegible] من [illegible] المضي [illegible]
لا يتصف [illegible] ولا يجامع وجوده [illegible]
او جودها اما ماض وليس هو موجود الآن او مستقبل [illegible]
[illegible] جود الآن فهي لا يوجد في الخارج [illegible]
هذه مغالطه لان الا[illegible] انما هو بالقياس الى الآن
لا بحسب الاعيان مطلقا فاذن [illegible] سلب الوجود
العيني المعدلة [illegible] الوجود [illegible] في الآن [illegible]
فلا يرتفعان عن شيء ولا يصح سلب الوجود في الاعيان
ذلك السلب كونه في الآن فهذا [illegible] وجود [illegible]
في الآن بل ربما يكذبان معا فاذن وجود الماضي [illegible]
وصف الماضي الا بالقياس الى الآن لا بحسب الاعيان مطلقا
فلا [illegible] الا الحكم بعدمه في الآن [illegible] بعدمه في
الاعيان مطلقا فاذن ليس [illegible] عدم وجود الماضي
[illegible] وجود مطلقا وكذا القول في الاستقبال ومنها
شبهة [illegible] طائفة من [illegible] كما [illegible]
ان [illegible] من [illegible] ومن [illegible]
[illegible] كل المنع ان يوصف [illegible]
كل حركة لا تكون الا منقسمة الى ماض ومستقبل [illegible]
الا [illegible] ان [illegible] ومثبتوا الحركة [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] فلو [illegible] لا حركة [illegible]
الى ماض ومستقبل فهو قول غير صحيح فان [illegible]

التي يحققها نحن نريد الذي بالحري ان يطلق اسم الحركة واقعا
عليه عندنا ليست مما ينقسم الى ماض ومستقبل بل هي دايما
[illegible] ماض ومستقبل اي واحد باقيه ابدا ما تحرك المتحرك
واما الحركة التي هي بمعنى القطع فانها لا يحصل حركة قطعا الا في
زمان ماض ومع ذلك اذا كانت الحركة منقسمة الى ماض و مستقبل
فانها ينقسم بالقوة فانه اذا فرض في الزمان الذي يطابقها
[illegible] عرض لها ان ينقسم لا ان الآن يكون حاصلا بالفعل و
من ثمة قال بعض المحققين ان الزمان وجود بجميع اجزائه
من الازل حاضر عند المبدا وبينه بان كلما حصل من الزمان
[illegible] والحركة الممتدة المتصلة في الاعيان [illegible]
[illegible] في [illegible] فهو شيء واحد متصل في نفسه وهو
[illegible] ذاته بحيث لو انفصل الى الاجزاء كانت تلك الاجزاء
[illegible] حدوثا وبقاء [illegible] اذا عرض قسمة وتعيين بحسبها
ان [illegible] قسمان احدهما ماض بذاته بالقياس الى ذلك
الآن والآخر مستقبل بذاته بالقياس اليه وكلاهما
من [illegible] الواحد الذي قد تم وجوده في الماضي فهذا
[illegible] اعني باتصال الماضي والمستقبل وليس هذا اتصال الكون
[illegible] ومن اصلا ليس كل منهما عن امر الذي قد تم حصول
[illegible] لا حصول قارا واما المستقبل الذي في كتم العدم
[illegible] بعد فليس هو المستقبل الذي يقال انه جزء من
الزمان المتصل الموجود وكيف يكون ما لم يدخل في الوجود

يوجد جميع اجزائه فلزم حصول الوجود [illegible]
الزمان المرتد الموجود انما هو ماض ومستقبل [illegible]
الى ذلك الآن وجميع اجزائه متناهية [illegible]
المبداء الآن جل من ان يكون عنده [illegible] استقبال
هكذا [illegible] الذكى [illegible] كثيرا
قد كررنا في بعض المواضع تنبيها و[illegible] هذا
في المقام [illegible] وان لم يكن [illegible] ذكرنا [illegible]
في هذا الباب خبايا ولو اردت الاطلاع على ذلك
فلنرجع الى الشفاء والافق المبين فان [illegible]
فيها التنبيه الحق وهو دقيق في قلوب [illegible]
في السنن [illegible] ادلة الجزء

## الوجه الرابع

وانتهاء تقسيم الجسم اليه لكان يمكن ان تقسم الخردلة
او تفاح غير متناهية فيستر الارض والسموات [illegible]
الى [illegible] بما لا يتناهى وهو باطل بالضرورة واجاب عنه
الشيخ بانه استبعاد وتعجب واما جزم [illegible] وبهذا
[illegible] فانه غير موثوق به وبامتناع خروج جميع الا[illegible]
الى الفعل وجودا بل فرضا وقد يجاب ايضا بان الجسم [illegible]
[illegible] الانقسام الى اجزاء غير متناهية [illegible] انه
ينتهي تجربته الى حد لا يمكن للعقل تجزئته فتلك الاجزاء
متناهية فلا يمكن مجموعها غير متناه [illegible] ان انضاف
الذراع الى اجزا المتناهية يعني نصفه ونصف نصفه [illegible]



[illegible] وجوده لم يحصل منها الا [illegible] وما هو من اقسام
الى اجزاء غير متناهية متساوية فممتنع [illegible] فضلا عن المتزايد
ومثله [illegible] الشيخ فصل بما هي الاجسام من الشفاء حيث
قال [illegible] بعض المتقدمين ان الجسم كما لا يتناهى في القسمة
لا [illegible] الحال في العظم وان استحال [illegible]
جسم غير متناه بالفعل [illegible] قال انه يصح من وجه ولا يصح من وجه
واما الوجه الذي يصح به [illegible] هذا المذهب [illegible]
لك في التوهم ان يقسم جسما متناهيا قسمة [illegible] ذلك
في التوهم ولا تزال تاخذ جزءا من المقسوم وتضيفه الى
[illegible] او في جسم آخر [illegible] لكان [illegible] جزء آخر [illegible]
اصغر و[illegible] نصفه الى زيادة اولى فلا يزال يزداد او [illegible]
كل [illegible] منها يكون اصغر من الاول [illegible] الجسم المزيد
[illegible] الزيادات ان تساوي جملة الزيادات [illegible]
[illegible] الجسم المقسوم او هذا الصرف [illegible]
[illegible] في العظم او يزيد عليه [illegible]
انتهى وهذا جواب عما قيل ان الجسم لو كان قابلا للقسمة
الى غير النهاية لكان فيه ذوات الاجزاء الغير المتناهية
كان يكون في ذراع مثلا نصف ونصف النصف [illegible]
[illegible] وهكذا ولكل جزء [illegible]
[illegible] المتناسبة غير متناه البتة فيجب [illegible]
[illegible] غير متناه [illegible] ما ذكر ان الجسم انما يقبل

الانقسام الى اخره قال مردود من وجهين الاول ان المساوية
يستلزم المتزايدة من العكس لانهما من مقولة الاضافة
والقول ثانى فى صورة التزايد ليس يحصل جزء هو آخر الاجزاء
لان كل جزء اخذته فهو من الوسط لان عدم التناهى لا
يقف الى حد فلا يحصل اجزاء متزايدة على متساهية فى زيف
لان الموجب لزيادة المقادير وعدم تناهيها انما هو
دوام المقادير المتزايدة الغير المتناهية اما تحصيل جزء
هو آخر الاجزاء فلا دخل له فى ايجاب ذلك وامكان ربما
ينفع فى تحصيل علمنا بطريق الان واما الثانى عدم التناهى فانما
هو بالنسبة الى المفروضات الغير المتناهية انا اذا قسمنا الذراع نصفين
كل نصف الى نصفين وهكذا حتى قسمنا تقسيمات
غير متناهية يحصل هناك انصاف غير متناهية مرتين
لا يكون قسم بوجه النقص ولا يخفى ان مقادير تلك
الانصاف المتساوية متساوية والمجموع من تلك الانصاف
مساوى المجموع من الاجزاء المتناقصة فيرد ما عدا الامر
انا نطلان الحكم بان الاجزاء المتناقصة الغير متناهية
يحصل من انضمامها امر غير متناه اوتطلان ان المقادير
المتساوية الغير المتناهية غير متناه بل الحق فى الجواب
ان الجسم امر واحد متصل ليس فيه امور غير متناهية
فالمحذور انما يلزم من اخذها بالقوة مكان ما بالفعل
وما قيل ان منشاء زيادة المقدار عند انضمام بعضها الى



بعض ليس الا ... وهو ظاهر بل الحكم ... موجودة
فى الاجزاء الفرضية فاقول مدفوع بانا لا نم ان الامتداد
الجسمى ممتد بالفعل فهو موجود بالفعل
وكل موجود بالفعل ليس موجود بالقوة هف وبعبارة
اخرى ان كل موجود بالقوة ليس موجود بالفعل وكلما ليس موجود
بالفعل فهو معدوم بالفعل وكلما هو معدوم بالفعل فليس
موجود بالفعل فالحق ان الاجزاء الفرضية كما ان وجودها
بالقوة كذلك امتدادها بالقوة لكن قد يكون فى قوتها
من الفرض ما يصح لك الاشارة الى بعضها بذلك والى
بعض آخر بهذا والاشارة لا توجب قسمة فكيف وانما
تؤدى الى تقسيم ... واقع على ما هو حاضر عنده فيجب
فيه ذلك وهذا فيتوهم ان ذلك وهذا فى الخارج
وليس كذلك قال الشيخ فى الشفاء ...
... الان ... وكثيرا ما يقولون ... اوى
... ولم يتغير الى حين يكون ذلك ...
هذا مفرد ... ذلك انما صار ذلك وهذا
الاشارة واذا لم يكن لم يكن لا ذلك ولا هذا واذا لم يكن
ذلك ولا هذا كيف يكون ذلك مفردا وهذا مفردا
بما قررنا لا يخفى على الفطن اندفاع ما قال الامام فى الملخص
ان ... فى الاشارة موقوف على التميز المشار اليه ...
... فى ذاته ... الموجب ...

معللا بالاستناد الى الانسان لزم الدور وذلك لان الانسان
لا يتوقف على التمييز بالفعل وما لا بد منه هو ان يكون
منشاء التمييز بالفعل وقوته حاصلة ومن ثمه قلنا فيما
سبق ان الاشارة بالفعل فبدا لك ان قلت قد بدا في شرح الاجزاء
العرضية حتى ينكشف احوالها انكشافا فانما قلت
لعل في قلبك بقية ريبة وثمه خفاء فوجب علينا
بسطا للقول فيها يكون كالصباح بعد المصباح فلنمهد لك
ثلث مقدمات

## المقدمة الأولى

ان الوجود ليس حقيقته الا نفس الموجودية بالمعنى المصدري اي صيرورة
نفس الماهية ونفس تحققها وفعليتها فالوجود المطلق العين
معنى يدل على نفس الماهية وقائما بها بل هو حكاية عن
الماهية والسبيها في ظرف فقط نعم العقل بضرب من التحليل
ينتزع منها معنى الموجودية والصيرورة المصدرية
فينسب اليه ويحمله عليها على ان مصداق الحمل ومطابق الحكم
هو نفس الماهية لا امر زايد يقوم بها على نحو التعلق كان
انضماميا او انتزاعيا ومن ثمه وجود هو بعينه وجود موضوعه
لا وجود في موضوعه كسائر العرضيات فليس له فرد يتقوم
بالماهية سوى الحصص المتعينة بالاضافة فليس له خصوص
الا الاضافية التي ينتزع هو منه ولا يتخصص الا بتلك
الاضافة الا ترى الى كون الفلك في ظرف ما فانه ليس بتلك
الاشياء لا شيء على حدة ان الفلك كان كونه وكلما كان

---

الى ان انما هو حقيقته فقط لا معنى اخر مخلوط به ...
الحقيقة حصوله والجاعل يجعل تلك الحقيقة لان العدم بطلان
الذات راسا ثم تلك الحقيقة تستصحب انتزاع كونها ...
شيء اخر منسوبا اليها ومن ثمه قالوا ان الماهية سابق ...
تسموا هذا السبق لسبق الماهية وما به السبق تقرر ...
بخلاف السبق ... ان ما به السبق فيه
... اي مناط الحمل هو
ولا يتحقق الا اذا كان
... بغاير ...
... لينتزع من الماهيات
... بتصور تحصل وتقوم النفس الا ...
... الاصابة فكيف يتصور
... نفسه تحقيقه المو...
... ت كالانسان والحيوان استتبع
... ايضا كذلك تحقق الحمل بالذات وان كان
... بالعرض كما في الانسان و الابيض استتبع
... الوجود ايضا كذلك
... وجود ذات واحدة ...
... ومن ثمه ...

فبعضها عام ... وبعضها ... جنس او فصل
... [illegible] خارج عن قوام حقيقته عام او خاص فكل من تلك
... [illegible] المعاني وان كانت موجودة لوجود الشخص حقيقة
ومسرعا وجودها عن وجوده وكانت فعليتها وتقررها
منه ... ومتحصلة في تقرره وفعليته لكن ذلك الوجود
اذا نسب الى [illegible] كانت هذه النسبة اقوى من نسبة الوجود
الى عرضياته لان الذاتيات داخلة في قوام حقيقته بخلاف
العرضيات الا ترى الى اللون والبياض كيف نسبة وجودهما
الى هذا البياض والى كونه [illegible] او مفرقا للبصر كيف تعلق
[illegible] وبالحمل سواء كان الحمل بالذات او بالعرض
شخص [illegible] جميع الطبائع المحمولة عليه من حيث انها
امور موجودة [illegible] اتفقوا ان كان وجودها عين وجود ذلك
الشخص حتى لو عرض للحيوان مثلا انه شئ براسه [illegible] وجود
هو [illegible] وكذلك الانسان والماشي والضاحك
فحيث لا اتحاد في الوجود والحقيقة [illegible] كالامور
المتباينة والاجزاء الخارجية ليس هناك حمل اصلا ولا وجود
احدهما بعين وجود الاخر ولا [illegible] وجود الكل الا بالذات
ولا بالعرض هذا

## المقدمة الثالثة

ان الكمية المتصلة
مبداها الوحدة [illegible] تحصلها انما هو بتكررها وليس فوق الوحدة
شئ بل هو فوق الكل [illegible] ذلك [illegible] اول [illegible]
ومكيالا غير مسبوق [illegible] ذلك [illegible] هكذا [illegible]



بالاتصال سواء كان كما او جوهرا لانه لا شئ من الا[illegible]
يكون هو اول امتداد واول مكيال يكون نسبته [illegible]
كنسبة الوحدة الى الكمية المنفصلة بل [illegible] امتداد فرض
مبدا اولا ومكيالا متقدما ومقدرا سابقا يمكن ان يفرض
قبله امتداد اخر انقص من ذلك واذا لم يكن هناك
امتداد يكون هو اول امتداد واسبق مكيال واقدم مبدا
اتصال لم يكن ثمة ثان فضلا عن ثالث ولا مسبوق
عن مسبوق بعد مسبوق فليس الامتداد من حيث
هو امتداد مولفا من [illegible] ومكيال جزء بل كل امتداد
اتصالي فرضته ولو كان قطر الفلك المحيط فهو امتداد اول
غير مسبوق بامتداد سابق و[illegible] ليس قبله [illegible]
وبسيط ليس متالفا من اجتماع متفرق ومتصل ليس
[illegible] امور [illegible] بل هو واحد في الذات
[illegible] هذه المقدمات الثلث [illegible]
[illegible] الاول ان الامتداد سواء كان
جوهريا او عرضيا اذا كان واحدا في الذات غير متالف
من مبادئ ولا مركبا من كثرة فلا [illegible] الوجود منه
للاجزاء اذ الوحدة [illegible]
واتصال [illegible] غير [illegible] من حيث هي عين [illegible]
والكبر والتبعض والتكثر واذا لا امتداد بالفعل
لا امتداد الا للكل فلا وجود الا وحده الكل لما عرفت ان الوجود

ليس الا نفس صيرورة المهية ومحض فعليتها وتقررها
[illegible] الاجزاء المفروضة لا امتدادها بالفعل ولا وجود
لها بالفعل [illegible] انه لما فرض امتداده وكل امتداد
كان فانه يمكن ان يكون اريد من امتداد آخر فيقع
[illegible] ان [illegible] امتداد دون امتداد
و[illegible] دون شيء فالمعقولات [illegible] والمجعولات
لتوهمك يمكن ان [illegible] منها الموجودات [illegible] في عقلك
ووهمك فقط و[illegible] فانت غافل عن الامتداد الاول و[illegible]
[illegible] التكثر والتفرق [illegible]
عقلك ما [illegible] اولا وحدث ما احدثت ثانيا فالاجزاء
[illegible] موجودات وامتدادات بالفعل [illegible]
وجعل [illegible] غير جعل الكل ولو كان [illegible] وهذا
[illegible] ان الاثنان يفعل فيه [illegible]
[illegible] بالفعل فهي موجودة [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] الاجزاء المفروضة [illegible]
الكل اذ لا يمكن [illegible] انتزاع وجود الانتزاع من حيث وجود
الذراعين على قياس ما حققنا في المقدمة الثانية اي ان
الذراعين لا يمكن ان يكونا براسهما ذراعا فتبين انه كيف
[illegible] الكل [illegible]
الاولى [illegible] ان الاجزاء المقدارية موجودة [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] الاجزاء



[illegible] في حيث وجود الكل بالفعل ولا بما هو [illegible]
[illegible] الكل والجزء قال الشيخ في التعليقات اذا قيل جزء
جسم فمعناه جزء من مقدار جسم [illegible]
[illegible] هو جزء او الكل فانهم الرابع ان المقدمة [illegible]
[illegible] الوجود اذ كيف [illegible] الاخرى
[illegible] انحلالهما وتقوم المبدع ما لاضافة ليس الا ما [illegible]
[illegible] منه فيختلف انحلاله و[illegible] واذا كانت
[illegible] مسافة كانت هناك كثرة بالفعل في نفس الامر
[illegible] هناك الوحدة بالاتصال [illegible] علم ان [illegible] الوحدة
بالاتصال الوجود او احد [illegible] وجود الكل [illegible] ان الحقائق
[illegible] لا يمكن [illegible] الا الالتماس وعلم من هذا ان الاجزاء
المفروضة [illegible] في الحقيقة لا نفسها و[illegible]
[illegible] مع [illegible] ان [illegible] القسمة [illegible]
[illegible] كثيرة ولا [illegible]
[illegible] نفس موجودية الذات و[illegible]
بالحصول فلا [illegible] الذات بل [illegible]
[illegible] و[illegible] [illegible] الذات
[illegible] فالمعدوم لا يعود بعينه اذ عند اتحاد الذات بعينها
[illegible] الوجود والعود لا [illegible] من الانتساب [illegible]
[illegible] فالامتداد المتصل اذا [illegible]
[illegible] ذلك الانفصال وحدث الاتصال ثانيا [illegible]

الاتصال الثانوي ليس هو الاتصال الاولي فتأمل فيه تأملا
وافيا ثم هذا خلاف ما تقدمه العلامة السادس ايضا
الذكي الفطن ليس يختلف عليك ان من بطلان الجزء علم
ان الجوهر المتحيز بالذات بما هو جوهر متحيز بالذات من
دون نظر الى حلول شيء فيه او اتصاله بمعنى خارج عن ذلك
يكون ممتدا متصلا فالامتداد الاولي انما هو اتصال الامتداد
الجوهري واما الامتداد العرضي واتصاله فانما هو من توابعه
وانما يحصل في مرتبة متأخرة عن ذاته بذاته ما لم يتعين حد
امتداد ذاته لم يتعين فيه [illegible] والمعية بالذات
في مرتبة ذاته ممتد وان لم يلاحظ بساطته ولم يعتبر
حد امتداده وامتداده الاترى الى ما احتج به الشيخ في
تحليله وفي الامور التحليلية يكون المتقدم للكل لا الجزء
وايضا لو كان الجوهر المعرى غير ممتد في مرتبة ذاته وفي
حد نفسه مهيته بل كان امتداده واتصاله بسبب
سراية الامتداد العرضي فيه لكان هو في حد نفسه وفي مرتبة
ذاته في بدء العقل بحيث يصح ان لا ينقسم ولا يقبل الابعاد
والذكي الثاقب البصيرة بعد الاطلاع على بطلان الجزء لا
يشك في بطلانه وبطلان ما زعم افلاطون والشيخ الاعظم
ان الامتداد انما هو عرضي فقط واتصال الجسم انما هو عرضي
ورأيت [illegible] الامتداد الجوهري غير الامتداد العرضي واطلاق
الامتداد عليهما بالاشتراك فان المراد من الاول المتحيز



المتصل في ذاته ومن الثاني المقدار العارض له وبعد ذلك
فنقول ان [illegible] الامتداد بما هو امتداد وكان وحداني
الذات ليس له مبدأ ولا ابعاد ولا مكيال في مرتبة ذاته بل هو في
حد نفسه اتصال بحت وبساطة ساذجة فاذا طرء عليه الانفصال
ولو في العقل او التوهم فالممتد السابق قد انعدم في الخارج
اذا كان الانفصال خارجيا وفي الذهن اذا كان ذهنيا اذ
الوحدة والبساطة والاتصال كيف تجتمع مع الكثرة والتكثر و
الانفصال الاترى انه يحصل [illegible] ومكان سابق وهو احد
المنفصلين فالمنفصلان غير المتصل السابق ومن ثم كان
[illegible] من الاول بوجود واحد فههنا يمتنع وجودان و
وحدة الوجود مستلزم لوحدة الذات فلا يصح انهما
هو المتصل لان الحمل هو الاتحاد في الوجود وقد تعدد اذا
انعدم الوجود وزال وحدته فقد زال الشخصية ايضا فالمنفصلان
موجودان مستمران [illegible] انهما لم يكونا
كذلك حال الاتصال ووحدته فقسمة المتصل تحيل الهوية
الشخصية الى الكثرة الشخصية وبطلان الموجود الواحد
وحدوث الموجودات المتعددة وعكس ذلك يعني طريان
الوصل على الفصل ومن ههنا لزم بطلان البحر المحيط
بشق البعوض ما بين طرفيه وبانفصال قطرة وعن ان البحر
ليس اعداما بالكلية بل هناك بقاء من وجه فعلم
من ههنا ان في الجسم شيئا وراء الجوهر الممتد [illegible]

لمتى وجودهما [illegible] عن الاتصال فيبقى [illegible]
ويقبل الانفصال الانفصال والقابل الجوهر [illegible]
من الهيولى الاولى ويجب ان لا يكون متصلا ولا منفصلا
في ذاتها فالهيولى بعلته الاستعداد وحدة وكثرة واتصافا
[illegible] واحد وحدة ذاتها في تحقيقها الكن
بالطوح على الاتصال [illegible] ذاتها بل انما المهايس الجوهر الممتد
[illegible] انه وانما هي [illegible] ها انفق [illegible] ويصدق المك
[illegible] الوجود والامر المتسلسل في المواد الحادث
[illegible] في المشرق والاخر في المغرب
بها [illegible] مع [illegible] او حصولها في الجهات
المختلفه في الاجسام المتباعدة [illegible]
المتعدده الموصوفه بالوقوع في تلك الجهات [illegible]
الذات وهذا ما [illegible] هيولى الاسطقسات [illegible] واحد
[illegible] ووحدتها
[illegible] الاتصال [illegible]
[illegible] الصور [illegible] دائما [illegible]
[illegible] الا بعض [illegible] ولا يحصل ولا كلية [illegible]
ولا عموم ولا خصوص وانما يتصف بشي من تلك الاوصاف
بسبب اقتران الصور بها وذلك لان الوجود لا ينفك
عن التشخص والتشخص لا ينفك عن الوحدة فبقاء الجوهر
[illegible] وحدة [illegible] معقول وهذا ما تيسر لنا من التحقيق



وبرهان الوصل والفصل بحسب ما يندفع عنه شبهات المعتمد من
المباحث وان ساعدني الوقت فبفضله تعالى ساعيد النظر
فيه وتحققه ونسوا لقه ولو احقه بابلغ وجه وادق فكر
وهذا الك من انجح بلا صفقه مطالبته بل استدعاه شفقه
مني اليك ورحمة من الله [illegible] لذلك ولله الحمد على ذلك
الوجه الخامس لو لا انتهاء الاجسام الى اجزاء لا تتجزى لكان الانقسام
في السماء والخردلة ذاهبا الى غير النهاية فيكون اجزاؤهما الممكنة
سواء لان الاجزاء كلواحد منهما غير متناهيه وهو سفسطه
واجيب بان الاجزاء فيهما وان كانت متساويه بالمعنى الذي
عرفت الا ان مقادير اجزاء السماء ليست كمقادير اجزاء الخردلة
لا يسع الله القول حاصله ان اردنا التسويه التسويه المقدارية
بحسب [illegible] ان اردنا عدد الاجزاء الفرضيه فليس بمحال وذلك
ان يقول ان بعض السماء او الجبل لا يساوي الخردلة لما ذكرتم
بعينه لزم ان يكون السماء او الجبل اعظم من الخردلة واكثر اجزاء
منها وان من العلوم المتعارفه ان ما هو اعظم من احد المتساويين
اعظم من الاخر والجواب من وجهين احدهما ان اللازم
المساواة في مطلق عدم التناهي واما ان يكون احدهما
ازيد من الاخر مع كونهما لا متناهيين كالمتناهي فلم يلزم وقد مر
ان الزياده والنقصان ليس منافيا لعدم التناهي مطلقا
وليس لاجزاء المتصل تحصل بالفعل بل هناك كثرة بحسب الذات
والجزء بعد الكل لانه حادث بالتحليل ومن ثم لم يكن لها مكان

بالفعل فليس فيها ترتيب وضع حتى يطرو احدهما عن الاخر فافهم
وثانيهما ان الامر الغير المتناهي بمعنى انه لا يقف الى حد ليس
امر محصلا حتى يعمل النسبة بالاقلية او الاكثرية او المساواة
لا الموجود اعني الجسم امر بسيط لا جزء فيه اصلا وانما الجزء
مهنا بالقوة بمعنى ان في المادة ان يصير تلك الاجزاء المتخيلة
مهنا ولو كان هناك كثرة بالفعل لكان هناك [illegible]
بالقوة لكن هناك [illegible] بالفعل وعلى هذا الجواب
ما قيل لما لم يجز ان يكون المتحرك في ان واحد في حيزين و
ان يكون في مكان واحد اكثر من ان واحد لان البطوء انما
تخلل السكنات عنده [illegible] كان قطعها السريع حد نقطعه
البطيء بالعكس ولا تفاوت بين [illegible] ولا [illegible]
وذلك بان يقال لما كانت المسافة منقسمة ولا نهاية لاحد
الاجسام بحسب الفرض فحركتها غير متناهية بمعنى لا يقف تلك
القسمة [illegible] الوجه السادس من [illegible] على
[illegible] [illegible] ما يحصل من مماسة خط
لخط دائرة فهو لا ينقسم والا لم يكن اصغر ويلزم الجزء لان
الدائرة [illegible] [illegible] وانكان شيء عرضا فلا بد لها من
محل غير [illegible] بان [illegible] هو [illegible] الحادثة
[illegible] والخط الماس لها العمود على قطرها الاصغر
[illegible] مستقيمة الخطين لا انفا اصغر من جميع
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ينقسم بالقسمة لا الى نهاية يعني به ان عدم انقسام الحال لا يوجب
انقسام المحل آن قلت قد تقرر عندكم ان كل زاوية حادة مستقيمة
الخطين ينقسم بخط مستقيم الى غير النهاية فهل يبلغ في مرتبة
من المراتب اللامتناهية الى مثل الاصغر اولا وعلى الاول لا
يكون الاصغر اصغر وعلى الثاني لزم انحصارها لا متناهي بل
ما لم يحصل من الحادة [illegible] الاصغر [illegible] قلت لا
ليس حادة المستقيمة الخطين لانه لا تجانس بينهما فان النسبة
بينهما ثبت عددية بان يكون احدهما عادا للاخرى او
يكون امر مشترك بينهما كذلك وانما يقال اعظم او اصغر او
ازيد او انقص من الاخرى سوى [illegible] النسبة الضعف لكن اذا
كان كل زاوية [illegible] المستقيمة [illegible] ينقسم الى غير النهاية
[illegible] مستقيمة الخطين وكل زاوية [illegible] مستقيمة الخطين
تراد من احد الحواد فلو لزم ان يكون كل زاوية مستقيمة
الخطين مشتملة على سطوح احد الحواد [illegible] اصلا
بالقوة البعيدة فاللازم انحصار اللامتناهي للاتناهي المساهي
[illegible] [illegible] وهو ليس بممتنع عندنا اذا كان بالقوة
القريبة فيا البعيدة اولى [illegible] **الوجه السابع** اذا فرض
خط قائما على خط [illegible] الاول على الثاني بحيث تماس نقطة في مروره جميع
اجزاء الممرور عليه فالمماسة بينهما انما يكون بنقطة لان المماس
من الخط الماس هو طرفه ومحسوس النقطة لا يكون الا نقطة
فالخط الممرور عليه مركب من نقط متتالية وكذلك السطح

من خطوط متوالية والجسم من سطوح متواقفة وهو
واجيب بان المتحرك هو المستحرك بالذات ولا بد ان يكون [illegible]
في جميع الجهات ثم السطح والخط والنقطة لا تكون الا [illegible]
فكيف [illegible] وحركة خط عرضي على خط اخر مثله كذا في شرح
قوله لا يخفى [illegible] ولو تنفعا
[illegible] المتحرك [illegible] من الحركة [illegible] يستلزم
المماسة [illegible] لا يخفى على الفطن بل الجواب [illegible]
السطح والخط والسطح [illegible] منقسم [illegible]
[illegible] ذلك الامور به فهو من حيث ه
[illegible] لما تقوم [illegible] به وذلك كما يقال
ان الآن [illegible] يفعل السيلان لزم ان [illegible] بهذا الآن
الآن الذي هو [illegible] فانه [illegible] فاعلا لكن
بطرفي الزمان و [illegible] بهذا الآن الذي [illegible]
زمانا [illegible] النقطة المتوهمة الفاعلة
نفس المسافة وهي غير نقطة [illegible] او المتوهمة [illegible]
قال الشارح [illegible] ان الآن يفعل [illegible] الزمان كما ان
طرف [illegible] ونقطه [illegible] حركته وسيلانه مسافة
مابين خط [illegible] ذلك الطرف هو المستقل ثم ذلك
[illegible] نقط لا الفاعل للخط بل المتوهم واصل له
[illegible] يكون في الزمان [illegible] الحركة بمعنى القطع
[illegible] كالنقطة [illegible] في الخط [illegible]



وذلك انه يتوهم [illegible] وحد في المسافة [illegible]
[illegible] متصلة على مسافة متصلة [illegible] زمان
[illegible] المستقل [illegible] في الحركة هو طرف [illegible]
[illegible] السيلان انه [illegible] المسافة ونقطة و
[illegible] فانه لا [illegible] الخط [illegible] ولا
بمعنى القطع [illegible]
[illegible] من كل واحد [illegible] انقسامه فيكون
[illegible] ان الآن ومن القطع [illegible]
[illegible] الحركة ما دام الشيء [illegible] المسافة [illegible]
[illegible] واحد من هذه [illegible] نهاية [illegible]
[illegible] اشغل كانه شيء [illegible] المبدأ [illegible]
انه من حيث هو منتقل [illegible] المبدأ الى [illegible]
الموجودة المتصلة الآن [illegible] نهاية لذاته [illegible]
[illegible] الى هذا الحد [illegible] ولا يخفى عليك [illegible]
[illegible] ان النقطة فاعلة للخط [illegible]
الآن يفعل سيلانه الزمان او ان [illegible] يفعل
بالحركة مسافة [illegible] ما هو الحق [illegible]
محقق فانه اذا [illegible] الجسم [illegible] نقطة [illegible]
من الجسم فماس [illegible] النقطة الاولى [illegible]
[illegible]
[illegible] المماسة فلا يبقى فيه نقطة ثابتة يكون مبدأ [illegible]

خط بعد المماسة ولا يبقى امتداد بينها وبين آخر المماسة
فان تلك النقطة انما هي نقطة بالمماسة لا غير فاذا بطلت
تلك المماسة بالحركة فكيف يبقى وهي نقطة وكيف يبقى
الخط الذي هو مبدأ له بل النقطة والخط والسطح كلها
حدود متاخرة عن وجود الجسم ففي حركة [illegible] المخروط كما قلنا
في حركة الكرة في السطح مماسة ثم مماسة اخرى بعد حركة
وهكذا فلا نسلم الآن هناك لا مماسة في زمان بين
تلك المماسة والمماسة الاخرى هذا ومما حققناه
اندفاع قول الفخر الرازي في شرح عيون الحكمة ان تعلم الآن
شيء غير منقسم وانه يفعل بسيلانه الزمان تسليم لكون
الآن شيئا قائما بنفسه مستقلا بذاته ثم ان يفعل بسيلانه
الزمان وذلك بعينه رجوع الى مذهب الامام الاول من
ان الزمان جوهر قائم بذاته مستقل بنفسه ثم انه يحصل
له نسب متعاقبة متوالية الى الحوادث ووجه الاندفاع
هو ان الآن بمعنى مقدار المتوسط ومكياله ومعيار له
هو الذي يفعل بسيلانه باستمراره وعدم استقرار نسبته
الزمان كما مر وهو ليس بطرف له ولا قائما بنفسه واما
الآن بمعنى طرف الزمان فنسبة فعل الزمان اليه بتجوز
وتخييل كنسبة الفعل الى النقطة بالنسبة الى الخط فافهم

## المقصد الرابع

في اجوبة اسولة اوردت شكوك
اسلت على ما قلنا ان الجسم يقبل القسمة لا الى نهاية وكذا المقادير



اسرها وكذا الحركات باسرها وكذا الزمان [illegible]
خروج الجميع من الانقسامات الى الفعل [illegible]
النظام من الطفرة والتداخل وغير ذلك وبالجملة [illegible]
الحد فقد عرض انه لا يقف فنقول ان اكثر الشبه [illegible]
اوردها الخصم [illegible] في اثناء الحجاج [illegible]
مع حلها فالتعيين ها الآن كلامنا في هذه [illegible]
لا يحوجنا الى التكرار [illegible]
وقد بقيت عدة منها [illegible]
فمنها شبهة [illegible]
وهاهنا [illegible] الاول باعتبار الحركة [illegible] اقليدس
وكتاب الاصول [illegible]
والخط [illegible]
الكائن [illegible] العظيم [illegible]
الاولى والمجموع قائمة [illegible]
من [illegible] في حركة [illegible] النقطة المماس يصير [illegible]
العظيم [illegible]
يتحرك [illegible] مستقيم [illegible]
اعظم من احد [illegible] قائمة فقد صار المقدار
الصغير [illegible]
له [illegible]
لا الى [illegible]

ان الزاويه من الكيفيات المختصه بالكميات وليس كما بالذات
بل الكم بالذات هو السطح المعروض للزاويه ولا شك ان الصغير
في هذه الصورة لا يصير اعظم من الكبير الابعدان تساويه
واما الزاويه القائمه فكيفيه مخصوصه لا يوجد في هذه الحركه
كما انه لا يوجد في الحركه من بعض الكيفيات الى بعض الكيفيات
مثلا لا توجد الصفرة في الحركه من الصفرة الى السواد ولا
[illegible] وفي الطعوم لا يوجد في الحركه من الحموضه الى الحلاوة
المرارة والحاصل ان الطفرة انما يلزم لو كان المقدار الصغير
يزداد على المقدار الكبير من غير ان يساويه والمقدار هو
السطح وهو لا يزيد على السطح الاعظم منه الا بعد ان يساويه
واما الزاويه فليست مقدارا بالذات بل هي من الكيفيات
العارضه للسطح ولا يلزم ان توجد جميع الكيفيات في الحركه الكميه
[illegible] **اقول** هيهنا ابحاث الاول في تحقيق حقيقة
الزاويه وما اصل فيها والثاني فيما يرد على جواب الدواني
والثالث فيما هو الجواب الصحيح الحاسم لمادة الشبهة
فاعلم اولا ان الزاويه قد اختلف فيها فذهب المهندسون
انها السطح المنحدب المحدود بطرفين من غير ان يتحدا خطا
واحدا وذهب كثير من المتاخرين الى انها عبارة عن
الهيئه الاحداثيه العارضه للسطح وقيل هي من مقوله
الاضافه لانها تماس خطين من غير ان يتحدا وقيل هي من
مقوله الوضع لانها عبارة عن وضع خاص وحال معين للسطح

58

عبارة عن ابه الواقعه بين الخطين وقيل انها [illegible]
عن انتهاء السطح عند نقطة مشتركه بين خطين [illegible]
لا يخفى عليك ان الاقوال الثلثه الاخيره باطله لان الزاويه
توصف بالتساوي والزيادة والنقصان وبالتضعيف والتنصيف
الى غير ذلك [illegible] من التقسيم [illegible] من الاعراض
الامور ايضا [illegible] [illegible] [illegible]
واجاب الطائفه [illegible] [illegible] [illegible]
الامور لها بالذات [illegible] [illegible] [illegible]
لانها عارضه للكم [illegible] فيه فيتصف [illegible]
كالفرديه والزوجيه والتثليث والتربيع [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
والزاويه ولا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
انما ينقسم في [illegible] واسطة السطح يجب ان ينقسم
والجواب [illegible] على [illegible] السطح في [illegible]
فقد [illegible] من حيث انه [illegible] جميع الجهات [illegible]
الاشكال من المثلث والمربع وغيرهما وقد يوصف [illegible] من حيث
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من حيث
[illegible] [illegible] ان وحد متصلان [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] والسطح [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وهي صفته في جانب الراس ولهذا اسطل نعو مما لى ربد
فالزاويه موجود لذلك الجانب وليست صفته في جانب الزاوية
لان السابق ولا يعدم بالاسطوانة في ذلك الجانب في هذا الا
اصلا ولهذا لا ينقسم بالانقسام لان النقسم انما يكون باعتبار
الاجزاء ولم يعتبر اجزاء وذلك الجانب في حقيقة الزاويه
ثم نقول التخلخل والمقدار ان يقال لا اشك ان هيهنا
شيئا محدودا بالحس بالذات والمحدود هو المقدار بالذات
والمقدار بالذات هو الكم بالذات وذلك الشي
لكنه ليس بخط لان الخط لا احاطه بالخط ولا اشك ايضا
وان لذلك الشي بعرض من حيث انه محاط بحد عند نقطه
هيئة اخذ اثبته وتلك الهيئه ساريه في محلها فهذا
يوصف بوجهها من الاشياء والكم وغيرها فاذن شي
سمي بنفس ذلك المعروض بحسب هذا كذلك زاويه
وان شئت سميت الكيفيه العارضة له وهي هذه
الهيئه الاوله من حيث هو [illegible] زاويه فيكون الاول
كالمربع والثاني كالتربيع وعلى الاول يكون الزاويه مساويه
وناقصه وزائده لنفسها الاول بوجهها مقدار وعلى الثاني
يتصف بتلك الصفات بحسب المقدار الذي بالعرض
ساريه فيه ونظير الزاويه الشكل فانه قد يطلق على الشكل
المحدود في جميع الجهات وقد يطلق على الهيئه العارضه
له من حيث المحدد من جميع الجهات لكن المحدد بشي



اذا قالوا الشكل اراد به الشكل كذلك اذا قالوا الزاويه ارادوا
بالزاويه الهيئه هذا واما البحث الثاني فهو ان مساواة
المقدار الصغير للمقدار الكبير في هذه الصوره اي في صورة حركة
القطر موقوفة على احاطة الخطين المستقيمين في حدود
حركته عند اتحاد الحواد لان [illegible] اهو يقتضي فانه المحيط
له فاعرو ذلك لانا اذا اطبقنا حد ضلعي الزاويه مستقيم
الخطين على الخط المماس والمقدار الى المقدار فلا اساع انطباق
المستقيم على المنحني واساع وقوع الخط المستقيم بين احد
الحواد بقع الضلع الاخر خارجا عن الزاويه المسماه بالحادة او الحواد
داخلا في الدائره فالتساوي المقدار بمقدار الزاويه مساواه
الجزء للكل وبالجمله لا يمكن الجواب عن هذا الاشكال
بعد تقرير ان المقدار الصغير في هذه الصوره لا يزيد على الكبير
الابعد ان يساويه في جميع الحدود سواء قيل يكون الزاويه
من مقوله الكم او من غير الكم فتامل واما البحث الثالث
فجوابه الحق فيه ان الزاويه وان كانت عبارة عن
السطح الذي هو مقدار متصل لا يختلف اجزاءه بالحقيقة
الا ان اعتبار في حقيقة الزاويه باعتبار الحس والاتحاد
لا يناقض باعتبار احاطة خطين معوم لحقيقتها واعتبار في
حقيقتها اعتبار العرض فقد اشار اليه الحكم الصوري
حيث قال في حدود الاصول الزاويه السطحيه المحدبه
من السطح الواقع بين خطين واختلاف الاتحاد الحاصل

[illegible] في الخط المستقيم [illegible] الاوفق الفصول فا

[illegible] بجماعة [illegible] الخط [illegible] متغايرا [illegible] السطح

[illegible] بالذي مفهوما [illegible] الخط المستقيم والخط [illegible]

[illegible] من احداف [illegible] الر[illegible] اذا عرك ضعف [illegible]

[illegible] يبلغ بالتدريج الى [illegible] جميع الافراد المتوسطة

[illegible] المبداء والم[illegible] ذلك النوع فهي التي يكون

[illegible] في مسالك تلك [illegible] لا يمكن ان يبلغ الى [illegible]

شيء من افراد النوع الاخر [illegible] تلك الافراد واقعة

[illegible] مسالك تلك الحركة و[illegible] متوسطة بين المبداء والمنتهى

[illegible] فنعلم بالبرهان ان [illegible] من المستقيم والقوس

[illegible] انه او [illegible] الجنس فلا

[illegible] الاول [illegible] في الحركة اليها فلا

[illegible] قرنا الاخ ايضا انه [illegible] الزاوية

[illegible] الكم لانها [illegible] السطح الذي هو [illegible]

متصل لا يختلف اجزاؤه [illegible] كما صرحوا به [illegible]

[illegible] وفي قاطيغورياس [illegible] علته ساق [illegible]

[illegible] الموعد [illegible] ان السطح قبل اعتبار

[illegible] الخط المستقيم [illegible]

[illegible] اما القطع بالمهية [illegible] هذا [illegible]

المختلفة [illegible] المعنى [illegible] الموجب له [illegible]

[illegible] مختلفة بالماهية كالمثلث والمربع والدائرة [illegible]



الذهن [illegible] الثاني تشبه احد [illegible]

[illegible] لا شك ان [illegible] الحواب [illegible]

[illegible] دالى الدائرة كانت فاصلة [illegible] الخط والدائرة

[illegible] الخط وقع في داخله الدائرة من غير ان يكون [illegible]

[illegible] البادية لان قطع المسافة [illegible]

قطع اجزائها ولا مسافة [illegible] الخط المستقيم [illegible]

محيط الدائرة لا يتصور قطع اجزائها فلا بد من [illegible]

لا ينافي الجواب المذكور عن النقض الاول ههنا اذ

وقوع مسافة تلك البادية وطرفي الحركة الدورية مخالف

[illegible] لان [illegible] السطح [illegible] الزاوية

[illegible] في [illegible] والبعض [illegible]

[illegible] التشابه [illegible] السطوح

[illegible] عبارة الا شك [illegible]

[illegible]

[illegible] لو كان [illegible] الرماد

[illegible] الحركة [illegible] الانطباق من

[illegible] متوسطة [illegible] الان [illegible] على كل

[illegible]

[illegible]

[illegible] المربع [illegible]

[illegible] يوجب قطع [illegible]

لا يجري وكذا الان حسن حركة حظ [illegible] منطبق على خط مستقيم

اخر موضوعة لمعنى رؤيته واقعة فيه ويمكن ان يجب

يحصل منهما زاوية هي احد الحوادث فيقسمها زاوية اخرى

حدثت من حركة احد الخطين فرض انطباق احدهما

على الاخر مع تقابل راسيهما على حاله وذلك لان تلك الحركة

حصلت في الزمان دفعة فقطعت دفعة مسافة ويكون هي

لا يجب حمله على احد الحوادث [illegible] يقسم اجزاء المسافة

على التدريج والا لزم جوهر الفرد ويتضح هذا اذا لوحظ

كون الحركة حالة بين صرافة القوة ومحوضة الفعل كما يتضح

هذا القول ايضا بكون الحركة رباسه مع وقوعها دفعة

اذ بعد صرافة القوة يعتبر وقوعها في المسافة وقطعها

اناها وبعد محوضة الفعل يعتبر وقوعها دفعة مع كونه

رباسه اسهى اقول [illegible] وجوه اما اوله فلما ان المعلوم

الذي يحكم به بديهة العقل ان الحركة الواقعة في الان تقطع

دفعة مسافة [illegible] الا لزم الطفرة [illegible]

امر لا ينقسم فقطع المتحرك بالحركة الواقعة دفعة للمسافة

لا يتصور الا بان يقطع بعضها [illegible] لا ينقسم ثم بعضا اخر

كذلك و [illegible] فاستلزم [illegible] المتحرك [illegible]

المسافة [illegible] لا يجري [illegible] مقول عن نقول [illegible] لا يوجبها

كما [illegible] لو وجد نقله النظر الصحيح لكان

من اعظم الحوادث [illegible] وأما ثانيا فلان [illegible] الطفرة



على ان [illegible] يقطع مسافة قبل ان يقطع ما هو

اصغر منها لا الان [illegible] مسعة الحطة [illegible] اوله

لا احد الحوادث على ما يشهد به صحيح التامل وعلى هذا

كون الحركة دفعية ايضا ليت شعري كيف يندفع هذا

تلك الشبهة بل الحق انه في زاوية الخفاء بعد وأما ثالثا فانه

لما اعتبر بعد صرافة القوة وقوعها في المسافة وقطعها

اناها واما ان يعتبر وقوعها في كل جزء من اجزاء المسافة

وقوع حادثة من [illegible] وان مسافة احد الحوادث ايضا

جزء فتلك المسافة كما يدل عليه فوان يكون هو لا محالة مشتملة

على احد الحوادث ولا يعتبر وقوعها في كل جزء فيلزم الطفرة

[illegible] الفهم فالحق ان ما ذكر موضحا هو [illegible]

[illegible] اما تقابها ان الحركة [illegible] القطعية [illegible] الحركة

[illegible] ما بين الحكماء والكلام وقد اعترف بوقوع

القطعية بالتدريج كما هو الحق واختيار كونها دفعية في

[illegible] لو فرض الاشكال [illegible] باعتبار الحركة التوسطية

اما لو قررها باعتبار الحركة القطعية فلا لا يقال تلك الحركة

غير موجودة لانا نقول قد [illegible] على وجودها ولو سلم

فيكفي [illegible] تخيلا [illegible] الاقوال

في اتمام الشبهة كما لا يخفى على [illegible]

[illegible] فانا لا نسلم ان ما [illegible] يقسم [illegible]

على التدريج [illegible] اذ التدريج انما [illegible] اجزائها

ولیس فی اجزاء المسافة [illegible] بل الحق [illegible]
احد [illegible] واد [illegible] المستقیم [illegible] ب [illegible]
ان یقال ان اجزاء المسافة یجوز ان یحصل بتقسیم [illegible]
شیئ والاخر ما یحدث بتقسیمها بخط مستقیم ولیست الاجزاء
الحاصلة بالنحو الاول من جملة الاجزاء الحاصلة بالنحو الثانی بل
الحاصل بالنحو الاول [illegible] الجزء الحاصل بالنحو الثانی [illegible]
[illegible] الی اجزاء المسافة [illegible] کما ان الجوهر الفرد [illegible]
من جملة اجزاء المسافة [illegible] من المسافة لو قسم [illegible]
[illegible] لا یصل الی [illegible] ذلک الجزء الحاصل
[illegible] بالنسبة الی الجزء [illegible] ومن هو
[illegible] المستقیم [illegible]
[illegible] مسافة [illegible] احد الجزء [illegible] علی
اداب [illegible] الاخر [illegible] الاولی [illegible]
[illegible] اذا عرفت هذا [illegible] المتحرک
[illegible] علی قطع [illegible] التی با [illegible]
المتحرک واما المسافة [illegible] لکن [illegible]
[illegible] التحرک [illegible]
[illegible] هذا المتحرک [illegible]
[illegible]
[illegible] من المتحرک [illegible]



المتحرک واداس من سان الخط المستقیم ان یکون مسافة
احد الجوادمن حدود حرکته [illegible] حرکة ان یکون
[illegible] الواقعة علیها من حدودها [illegible] حرکته
[illegible] الواقعة علیها احدا من حدودها [illegible] حرکته
الواقعة [illegible] الطفرة اما ملزم لو کان من سان المتحرک ان یکون
تلک المسافة حدا من حدوده [illegible] فی [illegible]
لیس [illegible] هذا الابلزم [illegible] واکثرا [illegible]
[illegible] کما قالوا فی ابطال مذهب النظام [illegible]
الطفرة علی [illegible] من اجزاء المسافة بالفعل [illegible]
ان نقول لما امتنع قطع الاجزاء الغیر المتناهیة فی زمان متناه
[illegible] المتحرک قطعها [illegible]
[illegible] المسافة [illegible] النقص [illegible] الی المتحرک
[illegible] المتحرک [illegible] بعض [illegible] فیتحقق
الطفرة بالنسبة الی کل واحد من الحدود الغیر المطروقة [illegible]
[illegible] احد [illegible] نسبتها الی الخط المستقیم
[illegible] اجزاء المسافة [illegible] اقول [illegible] فی
هذا المقام [illegible] استحسنه بعض افاضل الوقت وهو اما
[illegible] احد الجواد [illegible] من الخط
المماس [illegible] اخری [illegible] مثلث [illegible] الخط
[illegible] مع [illegible] الی [illegible]
حرکة [illegible] فی زمان [illegible]

ثم [illegible] الخط [illegible] للعمود [illegible] موقع وتعين ذلك [illegible]

تخيل الدائرة [illegible] ودخلها [illegible] على وقوع

ذلك الخط [illegible] والمساواة [illegible] وبين العمود [illegible]

[illegible] بعد [illegible] في مكانها الاصلي ايضا فانه

من احد الجوانب موقف [illegible] ولا تخلص عن هذا الا

[illegible] ليس لكل خط [illegible] هو اقل الحياد من محيط

[illegible] واحد الجوانب لا [illegible] الا ممكن

من يوجد [illegible] في اجل الدائرة وكذا

[illegible] من اجزاء هذه [illegible] ليس له الانضمام [illegible]

لا يمكن ان يوجد [illegible] حركته [illegible]

[illegible] لاين من [illegible] احد الجوانب

التي [illegible] على خط [illegible]

[illegible] خطوط [illegible] الوسط [illegible]

[illegible] الاربع [illegible]

[illegible] للآخر [illegible]

ان [illegible] شيئا فشيئا [illegible] بعد [illegible]

فيتتالى ويتصل الكلام [illegible] الى الآيات وفي

[illegible] ذلك [illegible] المشبهة [illegible] الاول

[illegible] على [illegible] الى المستقل عن

[illegible] لعدم قابلية [illegible]

[illegible] لامتناع [illegible]

الآيات الثان ان العمود على الخط اذا تحرك الى [illegible]

يقطع احد الجواد في زمان [illegible] من المستقيمين

[illegible] من احد الجوانب مع ان المساواة باطل فضلا عن الاولية

اوفي ان [illegible] الجزء ضرورة ان الهندسة لا يقطع في آن الثالث

ان حدوث الحركة الوسطى [illegible] فيلزم ان يكون للحركة

آن او [illegible] فيلزم التركيب وكلاهما باطل كما حققه الشيخ

في الشفاء الرابع ان المتحرك انما يصل الى كل [illegible] حدوده

[illegible] في آن فاللا وصول اما ان يحدث في آن فيتالى الآنات

او في زمان فيبقى الوصول زمانا ولينقطع الحركة [illegible]

[illegible] الانطباق واللامحاذاة واللامماسة الخامس ان قطع الآلة

[illegible] الجسم الخط اما في زمان [illegible] الخط اذا

عرض او في آن فيلزم كون الحركة [illegible] والجواب من المفرد

[illegible] كما بينا قبل ان الزمان مقدار الحركة لا لكل حركة بل

لحركة الفلكية [illegible] واذ [illegible]

[illegible] الا [illegible] القطع و[illegible]

فيه [illegible] الاعتبار وكل الامور الواقعة تحت فلك

الافلاك [illegible] بعضها [illegible] عليه بان يكون جزء منه

[illegible] بعضها لا ينطبق عليه لان الزمان [illegible] القسمة

لو همه [illegible] على ذلك حدوث الحركة [illegible]

كمماسة او محاذاة او طلوع او غروب مثلا [illegible]

[illegible] يحدث هناك [illegible]

بين ما نقسم بين فصل الآن والزمان [illegible] القسم [illegible]
[illegible] ما [illegible] دفعه و[illegible] آن كالعدم [illegible]
يحدث شيئا كالاموه [illegible] مثل الحركه الي
وامثالها وهذا هو [illegible] من انه لا واسطه [illegible]
[illegible] لكن [illegible] ما يوجد في الزمان قسمان قسم
[illegible] عليه بان يكون [illegible] من الحادث [illegible] جزء من الزمان
وهو [illegible] وحده ولا [illegible] عليه ان يكون
موجودا في كل جزء من اجزاء الزمان الا طرفه [illegible]
[illegible] بعدم الآن والآنات وامثالها من هذا
فعنده هذا المحل [illegible] المذكوره ادمدار الجميع على
[illegible] ومناط [illegible] فلا [illegible] الواسطه
[illegible] الواسطه [illegible] الحصر [illegible] تلك [illegible]
[illegible] ما [illegible] للواسطه [illegible]
تلك [illegible] عدم الآن [illegible]
[illegible]
[illegible] الثالث وهو [illegible]
الفصل المعقود لبيان امر الآن من [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] و[illegible] وبيان فساده او
[illegible] ليس [illegible] الذي [illegible]
[illegible] بل [illegible] من ذلك [illegible]

٦٤

[illegible] ولا [illegible] فانه يصدق على [illegible]
[illegible] دفعه وعلى [illegible] الذي يكون في جميع زمانه
في طرفيه الذي ليس بزمان موجودا [illegible] ما يكون في
زمانه موجودا [illegible] ليس بزمان [illegible] فان
[illegible] فاذن كان
ليس [illegible] ليس [illegible]
دفعه او بعدم دفعه [illegible] انه [illegible]
[illegible] ويكون [illegible] فاصدقا المنفصل
[illegible] في [illegible] واحد [illegible]
[illegible] والحركه [illegible]
[illegible] لا [illegible] بحال [illegible]
[illegible] والحركه لا [illegible] بل يكون في كل آن [illegible]
[illegible] الحركه [illegible]
[illegible] الحركه [illegible]
لا [illegible]
[illegible] واسطه [illegible]
[illegible] ان قيل [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] في الزمان [illegible]
من الزمان [illegible]
[illegible] الزمان

فاذا قسم اذ ذلك الزمان الى نصفين فانكانت حادثه
في النصف الاول فالنصف الثاني زمان البقاء لا الحدوث
اما الكلام [illegible] وانكانت حادثه في النصف الثاني
فالنصف الاول زمان العدم وقد فرض انها حادثه
في جميع الزمان هذا قلنا ان الزمان متصل بالفعل
[illegible] من حيث انه متصل بسيط بالفعل وفيه انقسام
بالقوه فكما جاز ان يكون ظرفا لامر هو ذو الحيثيتين و
منطبقا عليه باعتبار كل من الجهتين يجوز ان يكون باعتبار
البساطه التي هي الواقع وعالم الفعل ظرفا لامر بسيط
فعلا وقوه فان الانطباق بين الظرف والمظروف
لا يجب ان يكون باعتبار كل من الحيثيتين الفعل والقوه
نعم في الصوره الاولى كان الانطباق بين المجموعين
باعتبار البساطه الفعليه حاصلا لكن ذلك لا يقتضي ان
يكون احدهما [illegible] ان يكون جزء من المظروف
بازاء [illegible] من الظرف واحد وبازاء اخر وهكذا
[illegible] في الصوره الثانيه فان فيها الانطباق لا [illegible]
فقط واما الانطباق الذي في بساطة المظروف فعلا
وقوه [illegible] اذا لوحظ اجزاء الظرف واعتبر
[illegible] كان [illegible] زمان حدوث المظروف
[illegible] هذا الانفسح وكون الظرف
باعتبار [illegible] الحدوث امر بسيط فعلا وقوه



فيما الى الزمان وانطباق بسيط الاخر لا يخلو عن
[illegible] لانقسامه بالقوه فاخذ الجسم لا [illegible]
[illegible] من الوجوه [illegible] بل لانا نقول [illegible]
[illegible] عن الجسد واما احاطه [illegible] فمعقول وكفاك
شاهدا على ذلك احاطه [illegible] المفروضه
[illegible] سطح الدائره لمركزها [illegible]
[illegible] تسالك فان قلم [illegible]
[illegible] ذلك وانت تقدر على تحصيل ما قصدنا [illegible]
[illegible] كذلك [illegible] منها [illegible]
الصغر على الكبير [illegible] للطرفين وذلك ان نتمم
[illegible] وهي انا نفرض [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] العظمى [illegible] الصغير [illegible]
[illegible] سطح مستوى بحيث يكون [illegible] الدائره العظمى
[illegible]
[illegible] ذراع من [illegible]
[illegible] والحركه الكرويه
[illegible] العظيمه عشره
[illegible] المعلوم ان [illegible]
ان يقطعها العظمى مع ان [illegible]
متساويه مسافتها [illegible]
[illegible] قال المحقق [illegible]

النحو كالشيخ والامام وبعض الاعلام من السادة الكرام
وغيرهم من المحققين العظام ان الخط المستقيم
والمستدير والسطح المستوي والمستدير عما هيا [illegible]
ومستدير او مستو ومستدير محى [illegible] ما الحقيقه
النوعيه عن صاحبين اصلا لا بالمساواه ولا بالمفا
وكذلك بالمفاصله كذلك الخطوط او السطوح المستديره
المخالفه الاحديب في القوسان من دائرتين متفا
الاحديب لا يصح التناسب بينهما الا بالمساواه ولا
بالمفاوته لكنهما اذا كانتا على مركز بعينه وعلى
[illegible] وبعضها عند المركز فانهما غير متساويين ولا
متفاضلين بل متشابهتان بمعنى ان نسبة كل واحدة
منهما في دائرتها الى الدور كله كنسبة الاخرى في دائرتها
الى الدائر كله وما قالوا ان لا تضاد بين الحركة المستديره
والمستقيمه فمرادهم به هو التضاد الحقيقي بالذات
[illegible] ان ماهية [illegible] فهو [illegible]
وان يكون نوعهما ليست متباعدتين غاية التباعد وذلك
مثل ما قالوا ان المتوسط من الاخلاق لا يضاد النقص
بالافراط [illegible] تضاد الافراط والتفريط تضاد حقيقي
[illegible] ومن ثمة قال الامام في الملخص في مساعدة
تضاد الحركتين المستديره والمستقيمه ان امثال
هذه المباحث لطيفة لانه [illegible] بالضابط كل معنيين

٦٦

وجود شيء [illegible] على المحل الواحد فعدم وقوعه
الحركة المستقيمة تضاد المستديرة وكانت الحركتان
[illegible] تضاده لامتناع الاجتماع وان اريد بالضد من
[illegible] ذلك ان تكون ماهيته وما هيته امورا موجودا
تضاده في الحقيقه على هذا التفسير لا تضاد المستديرة
وكذا المستدير اما [illegible] واذا اختلف نوع المستقيم
والمستدير فلا يمكن الانطباق [illegible] الا [illegible]
لانه محال لان كل واحد منهما وان [illegible] الى اجزاء غير متناهية
انما يحصل منهما خط مستقيم او مستدير [illegible] المطابقة
[illegible] الا انها تقتضي الاتحاد في ماهية المطابقة فلا انطباق
[illegible] على [illegible] اذ لا انطباق ولا اصغرية ولا اكبرية
[illegible] بعد [illegible] مستديرا او مستقيما
[illegible] الى الاخرى [illegible] كالصغر والكبر [illegible]
[illegible] على الاخرى [illegible] هذه [illegible]
[illegible] بالحقيقة كما
[illegible] المثلث والمربع [illegible] الانطباق [illegible] الفرق
[illegible] او [illegible] وطعا او [illegible]
[illegible] على الاخرى [illegible] بالصغر او الكبر ولا [illegible]
[illegible] هذا [illegible] حققنا [illegible]
[illegible] بان المثلث اصغر [illegible] المربع [illegible]
[illegible] انما هو في الحقيقة النوعية [illegible] مختلفا

بالحقيقه بالفعل فلا يتصفان بالانطباق ولسر ماده
الاتحاد بينهما بحسب نفس حقيقتهما نعم بينهما اتحاد
بحسب الحدود المفروضه فانها متماثله فيمكن الانطباق
بينهما بهذا الاعتبار تدريجا بان ينطبق حد احدهما
على حد الاخر في آن ثم بعد زمان في ان اخر ينطبق حد
اخر على حد اخر وهكذا الى آخر الحركه ولا شك ان الدائره
الصغيره ما يمكن لا يزيد احدهما على الاخر باعتبار
هذه الحدود لبطلان الجزء فكما جاز انطباق العظمى على
المسافه التي مايه ذراع جاز انطباق الصغرى عليها
ايضا فيتم دورتهما معا والمسافه المقطوعه في كل منهما
مايه ذراع فلا انطباق للصغير على الكبير بهذا
الاعتبار ايضا بل انطباق المساوي على المساوي فلا تظنه
وتدبر واجاب بعض الفضلاء بمنع استحالة انطباق الصغير
على الكبير تدريجا وانما المحال الانطباق دفعه واستدل
بان مثل هذا الانطباق حاصل في كل حركتين [illegible]
والبطوء مع اتحاد زمانهما اذ كل من الحركتين منطبقة
على زمانها المنطبق على الحركة الاخرى ولا يخفى ما فيه وهذا
آخر ما تيسر لنا من التحقيق في هذه المسئلة مع تشتت
البال وتفرق البال بسبب سفر خوارزم طويل وبال الاتفاق لنا
الى دار الملك كابل فانها وان كانت جنة لا ان اهلها فهي مرور
لنا ويوم نيروزهم وان كان يوم عيدهم فهو يوم قمطرير



عندنا وبالجملة حالنا فيها كحال العربي وقع في بخارا على
ما حكى الشيخ من مشاهدته انه حضرها بدوي [illegible]
اردي بهشت وخرداد وقد تسلط بها اكثر الحر وهو
يرتعد ويتزمل ويستغيث من البرد واهل البلد
شاردون من الحر لان مزاج العربي الف مزاجا حارا والف
البخاريون مزاجا باردا فيكون ذلك المزاج باردا بالقياس
الى الاعرابي حارا بالقياس الى البخاري بحسب ما جبلت
في طاهر بشريته انتهى ولا يخفى عليك ان الابدان ملائمة
لما نشأت عليه حتى لا ينفعل عنه كثيرا وتامل ذلك
في حال ابدان الترك فانهم لا ينفعلون عن برد بلادهم
ابعد الاسد بها ولا الحبشة ينفعلون عن حر بلادهم
ابعد الاسد بها ولو وقع احدهما في دار الاخر لوقع في
بلاء عظيم [illegible] وهذا من احد
اسباب [illegible] له الحمد اولا واخرا والصلوة
والسلام على نبيه [illegible] وباطنا وعلى آله واصحابه
ظاهرا ومطهرا وكان ذلك في سنة خمسة عشر بعد
الالف والمائة من هجرة خير البشر صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا كثيرا

كتبه شيخ كبير بن محمد شريف قادري